برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية لتنمية التخيل العقلي والذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة

إعداد:
د/ أسمهان فتحي سعد[١]

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى بناء برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية لتنمية التخيل العقلي والذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة. وقد تكونت مجموعة البحث من (٣٥) طفلًا من أطفال المستوى الثاني(KG2). ولغرض البحث قامت الباحثة بإعداد: قائمة بمهارات التخيل العقلي المناسبة لأطفال الروضة، وقائمة بمهارات الذكاء الموسيقى المناسبة لأطفال الروضة، واختبار مهارات التخيل العقلي، ومقياس مهارات الذكاء الموسيقى، وبرنامج مقترح قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية. وقد أظهرت نتائج البحث من خلال مقارنة أداء الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل العقلي ومقياس مهارات الذكاء الموسيقى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين وذلك لصالح التطبيق البعدي. كما أتضح من المعالجة الإحصائية فاعلية البرنامج في تنمية التخيل العقلي والذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة. وقد ثبت ذلك من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك Black التي تجاوزت الواحد الصحيح في كل من الاختبار والمقياس. وفى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فقد أوصى بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية:
الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية – التخيل العقلي – الذكاء الموسيقى.

[١] مدرس بقسم تربية الطفل - كلية التربية - جامعة الوادي الجديد

A program based on open-ended songs and chants to develop kindergarten children's mental imagination and musical intelligence

Abstract:

The aim of this research is to build a program based on open-ended songs and chants to develop mental imagination and musical intelligence of kindergarten children. The research group consisted of (35) kindergarten children (kg2). For the purpose of the research, the researcher prepared: a list of mental imagination skills suitable for kindergarten children, and a list of musical intelligence skills suitable for kindergarten children. And a test of mental imagination skills, and a measure of musical intelligence skills, and a suggested program based on open-ended songs and chants. The results of the research have shown by comparing the performance of children (the research group) in the two applications, pre and post, to test mental imagination skills and measure intelligence skills in music, that there are statistically significant differences between the two applications in favor of the post application, in both the test and the scale, and this indicates the effect The positive of the proposed program in achieving the goals set for it among kindergarten children (kg2). It was also clear from the statistical treatment the effectiveness of the program in developing mental imagination and musical intelligence among kindergarten children. This was proven by calculating the proportion of Black's adjusted gain that exceeded 1 in both test and scale. In light of the findings of the research, it recommended a set of recommendations.

Keywords:
Open-ended songs and chants - mental imagination - intelligence music.

مقدمة:

تعد الطفولة أساس تقدم الشعوب، ورقيها، وضمان جودة مستقبلها؛ حيث إن الاهتمام بالمستقبل يأتي من الاهتمام بالأطفال؛ فهم مستقبل الأسرة والبيئة والمجتمع، بل ومستقبل العالم أجمع؛ لأن أطفالنا هم أمل الغد الذى نبني له الخطط.

وفى هذا الصدد يشير قطامى وثابت(٢٠٠٩)(*) أن مرحله الطفولة هي المرحلة الأساسية لبناء شخصية الطفل، ويجب العمل على تنشئته في جميع المجالات: العقلية، النفسية، الاجتماعية، الجسمية، الانفعالية، الثقافية، الوجدانية والحركية، من خلال كافه المؤسسات التعليمية والتربوية والاجتماعية والإعلامية؛ وذلك لأهميتها في تنميه تفكيرهم، ومساعدتهم على مواجهه متطلبات الحياة، واكتساب المعرفة وإعداده للمستقبل.

وقد حظيت مرحلة رياض الأطفال باهتمام كبير من المعنيين بالطفل وتربيته الخاصة، ولم يكن الاهتمام بالطفل فقط، بل على تأثير وتأثر الطفل بكل ما يقدم له من قصص وحكايات وأغاني وأناشيد وفنون وأشغال يدوية، فيتعلم ويحصل على معلومات في قالب من المتعة والإثارة، التي تستمد أهميتها وقيمتها من عالم الأطفال بما فيه من براءة وروعة وصدق.

وتؤكد الدراسات الحديثة التي أجرتها هيئة الطفولة الدولية "اليونيسف" ومنظمه التربية والعلوم التابعة للأمم المتحدة أن ٥٠% من ذكاء الطفل يتكون حتى سن الرابعة، بينما ٨٠% قبل سن الثامنة. أي أن مرحلة رياض الأطفال من أكثر المراحل أهمية؛ لتنمية ذكاء الطفل وعقله وخياله مما يعمل على تنمية مهاراته الإبداعية (عامر؛ ومحمد، ٢٠٠٨).

وقد وهب الله ﷻ للأطفال ميزة مهمة وفطرية، وهى القدرة على التخيل، تلك القدرة التي تلازم مرحلة الطفولة وصفاتها، ويتعدد التخيل ويتنوع بتعدد مراحل الطفولة؛ فهو ينمو مع الطفل منذ مولده، ويتيح له الفرصة للتفكير والنضوج (سرج، ٢٠٠٩، ١٤٩).

ويعد التخيل العقلي كما يشير الحلو (٢٠١٧) أحد أهم العمليات العقلية التي يعتمد عليها الأطفال في الوصول إلى الأفكار والإبداعات الجديدة؛ كونها ترتبط بمجموعة أخرى من العمليات كالتذكر، الفهم، التحليل، الانتباه، الإدراك، تميز الصور، تكوين المفاهيم، والتفكير.

وبالتالي فإن الاهتمام بتنمية مهارات التخيل العقلي لدى أطفال الروضة يمكنهم من تحليل العناصر والمكونات المحسوسة، وإعادة هيكلتها إلى صورتها المجردة، وذلك من خلال تحسين أنشطتهم الذهنية، وقدرتهم التصويرية للأشياء.

وهذا نلاحظه في الأطفال الذين يتمتعون بقدرة عالية على التخيل، فنجدهم قادرين على وضع حلول إبداعية للمشكلات التي تواجههم، بل أن هناك بعض الأطفال لديهم قدرة فائقة في تقديم أفكار مبتكرة؛ نتيجة قدرتهم على التخيل.

كما أن التخيل العقلي يؤدي دورًا بارزًا في تشكيل شخصية الطفل تشكيلًا قويمًا؛ حيث إنه يسهم في زيادة ثقته بنفسه، وزيادة وعيه الذاتي، وتخفيف حدة مشاعره السلبية، وضبط انفعالاته واتجاهاته.

(*) اتبعت الباحثة التوثيق بنظام (APA7) لجمعية علم النفس الأمريكية، حيث يكتب (اسم المؤلف، سنة النشر).

وللتخيل العقلي أنواع عديدة أشار إليها شلول (٢٠١٧،٥١)، جاء من أبرزها التخيل السمعي، وهو ما يرتبط بالأصوات المختلفة كأصوات الحيوانات وغيرها من الأصوات، وبما أن التخيل العقلي يعد أحد العمليات العقلية العليا، والنشاطات الفكرية. فإن التخيل السمعي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالذكاء الموسيقي؛ حيث أوضح تميم (٢٠١٨، ٩٦٩) أن الذكاء الموسيقي وهو اللبنة الأساسية التي تُبنى عليها القدرة الفنية، والقدرة على الاستماع للموسيقى والحساسية للإيقاعات والأصوات؛ لأنه مستوحى من الإحساس بالجمال البيئي.

ونظرًا لأهمية الذكاء الموسيقي فقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بتنميته لدى طفل الروضة؛ لاستلهام إحساسه وتذوقه البيئي للطبيعة، وبالإضافة إلى ذلك فقد أوضح عبد الفتاح (٢٠١٧، ٢٠٣) أن إغفال معلمة رياض الأطفال لتلبية حاجات ورغبات طفل الروضة الموسيقية يتسبب في عزوفهم عن ممارسة الأنشطة الموسيقية داخل وخارج الروضة؛ فضلًا عن توقف نموهم الطبيعي في هذا الذكاء؛ نتيجة ضعف تكوين مفاهيمهم حول العناصر والقوانين الموسيقية.

وأضاف كل من عباس والعبيدي (٢٠١٦، ١٥٨٩) " أن الطفل الذي يتمتع بمستوى جيد من الذكاء الموسيقي ينمو لديه الإحساس الجمالي إلى جانب بناء المعارف الفنية المختلفة التي تفيده في مهارات الكتابة والقراءة والنطق والربط بين الجمل".

ومما سبق يتضح لنا أن الاهتمام بتنمية الذكاء الموسيقي لأطفال الروضة يؤدي إلى تهذيب الجانب الوجداني لديهم، بالإضافة إلى تحسين تحصيلهم التعليمي فيما بعد، من خلال إكسابهم مهارات التذوق للأصوات، وما تحدثه من أجراس موسيقية، وكذلك مهارات التنغيم الصوتي أثناء تحدثهم وفقًا لطبيعة الكلام، أو أثناء قراءتهم وفقًا لطبيعة النص المقروء.

ويضيف الكناني (٢٠١١، ٤٩٤) أن الموسيقى تؤثر بدرجة كبيرة في السلوك وطريقة التعبير والغناء والتحرك وحسن الاستماع والتعلم وتنمية العقل، ويعد ذلك مصدر قوة لتنمية الذكاء وزيادة تركيز الطفل بعد الاستماع للأغاني والأناشيد.

وتعد الأغاني والأناشيد أحد أهم الأنشطة الموسيقية التي تؤدي دورًا بارزًا في تعلم الطفل؛ من خلال زيادة حصيلته اللغوية من المفردات والجمل والتراكيب التي تتضمنها. كما تؤدي دورًا كبيرًا في تشكيل القيم والمبادئ والاتجاهات لديه ؛ فقد أشار محمد (٢٠١١، ١١٤) أن الأغاني والأناشيد لها دورًا كبيرًا في بث الأخلاق الحميدة والاتجاهات الدينية لدى الطفل؛ بما تتمتع به من خصائص يمكنها أن تحمل كثيرًا من القيم والأخلاق التي تدخلها دون استئذان بما لها من صيغة الانجذاب نحو النفوس.

ويضيفGlazer (2000, 221) أن الأغاني والأناشيد تسهم في تنشئة طفل الروضة تنشئة قويمة؛ لما تتضمنه من نصائح وعظات تخاطب وجدانه وتثير عاطفته. وهذا ما أكده محمود (٢٠٠٥، ١٣٩) حيث أشار إلى أن أغاني وأناشيد الأطفال تحمل قيمًا موسيقية وفنية وفكرية ولغوية، وتؤدى دورًا فعالًا في تنمية شخصياتهم.

والجدير بالذكر أن هذه المرحلة العمرية يتسم الطفل فيها برغبته في الحركة، والنشاط، والسعي نحو اكتشاف الأشياء الغامضة بالنسبة له، فلا بد أن نراعي هذا عند تقديمنا للأغاني والأناشيد

له، بحيث تكون مفتوحة النهاية؛ لإثارة عقله وتفكيره، وجذب انتباهه، وتنمية مهارات الإبداع والحس الجمالي لديه.

ويؤكد ذلك كل من سلهوب والسعيد (٢٠٢٠) حيث أوضحا أن أحد جوانب الإبداع عند الطفل هي قدرته على توليد العديد من الأفكار المتنوعة وتغيير تفكيره والانتقال من فكرة لأخرى أعمق تتناسب مع مستجدات الموقف أو المشكلة؛ حتى يصل لحل يمكنه توظيفه والاستفادة منه.

ويرى كل من Khoza & Msimanga (2020,1717) أنه يمكن للمتعلم استخدام مدخل للنهايات المفتوحة، وفيها يكون هو المسؤول عن اتخاذ القرار، الذي كان من مسئوليات المعلم القيام بها، ويستخدم خبراته ومعارفه التي سبق ومر بها لتحديد النهاية المفتوحة، ويقوم بالمحاولة حتى يصل إلى النهاية الصحيحة.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول: إن للأغاني والأناشيد أهمية كبيرة، خاصة لدى أطفال الروضة ؛ لما تكسبهم من قيم، واتجاهات إيجابية، وتعديل للسلوك، وتلبية لاحتياجاتهم العقلية واللغوية، ومن ثم يجب توظيفها جيدًا في تعلمهم.

الاحساس بمشكلة البحث:

لقد نبع الاحساس بمشكلة البحث من عدة مصادر من أهمها:-

١- خبرة الباحثة:

حيث من خلال عمل الباحثة وإشرافها على بعض مجموعات التربية العملية، الذي أتاح لها فرصة التواجد في الميدان التربوي، تم ملاحظة ما يلي:

أ- أن الكثير من سلوكيات وتصرفات أطفال الروضة التي تدل على عدم معرفتهم بالعلامات أو النغمات الموسيقية واقتصار معرفتهم بالموسيقى على التصفيق أو الرقص عليها.

ب- أن معلمات رياض تعتمدن على الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين في تناول موضوعات المنهج أو في ممارسة الأنشطة الموسيقية، ومن ثم لا يحقق هذا المنهج أو الأنشطة الموسيقية للأغاني والأناشيد الأهداف المرجوة منها، التي منها تنمية التخيل أو الذكاء الموسيقى لدى الأطفال.

٢- مقابلة الباحثة الشخصية:

حيث أجرت الباحثة مقابلة شخصية مع (٢٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، و(٣٠) طالبة معلمة بقسم تربية الطفل بكلية التربية جامعة الوادي الجديد، وتضمنت محاور المقابلة (٣) محاور، هي:

أ- مدى توظيفهن للأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية أثناء تعليمهن للأطفال.

ب- كيفية تنمية التخيل العقلي للأطفال.

ج- كيفية تنمية الذكاء الموسيقي للأطفال.

وجاءت نتيجة المقابلة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١): يبين نتيجة المقابلة

م	المحور	معلمات رياض الأطفال	الطالبات المعلمات
١	مدى توظيفهم للأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية أثناء تعليمهن للأطفال.	٨٠% يرين أن استخدام الأغاني والأناشيد مضيعة لوقت الطفل؛ لأنه من الأجدر التركيز على تعلم المهارات اللغوية والحسابية.	٩٠% لا يعرفن كيفية صياغة أغاني وأناشيد ذات نهاية مفتوحة.
		٢٠% يرين لا يعرفن كيفية تقديم أغاني وأناشيد للطفل بحيث تكون ذات نهاية مفتوحة.	
٢	كيفية تنمية التخيل العقلي للأطفال.	٧٢% يرين أن التخيل العقلي يقتصر على عرض مجموعة من الصور على الطفل؛ ليتأملها.	٨٥% يرين أن التخيل العقلي يقتصر على عرض مجموعة من القصص المشوقة على الطفل.
		٢٨% يرين أن مفهوم التخيل العقلي برمته غير مناسب لطفل الروضة.	
٣	كيفية تنمية الذكاء الموسيقي للأطفال.	١٠٠% من المعلمات على غير دراية أساسًا بالذكاء الموسيقي.	٨٠% يرين أن مفهوم الذكاء الموسيقي غير مناسب لطفل الروضة.

٣- رؤية مصر(٢٠٣٠) التي تهدف إلى تطوير البيئة التعليمية بما تشمله من منهاج وآليات تقويم مبنية على الكفايات تركز على اكتساب المتعلم للمهارات الحياتية اللازمة لهذا العصر الحديث، بالإضافة لتطوير مستوى الثقافة والحس الفني لدى المتعلمين في مدارس التعليم المختلفة بما فيهم أطفال الروضة؛ لتشمل الفنون الأدائية والسمعية وإدراج المناهج الثقافية كالموسيقى والشعر والدراما التي تتكيف مع الفئة العمرية (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري،٢٠١٦) (لينغ تاو؛ وتشى، ٢٠١٨).

٤- ندرة البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال؛ حيث تبين للباحثة بعد مراجعة الأدبيات أنه لا توجد دراسة عربية – في حدود علم الباحثة – تناولت تنمية التخيل العقلي لدى أطفال الروضة باستخدام الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التخيل العقلي، وضعف مهارات الذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة؛ مما دفع الباحثة إلى اقتراح برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية، وقياس فاعليته على تنمية هذه المهارات لدى أطفال الروضة.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

١- ما مهارات التخيل العقلي المراد تنميتها لدى أطفال الروضة ؟

٢- ما مهارات الذكاء الموسيقي المراد تنميتها لدى أطفال الروضة ؟

٣- ما مكونات برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية لتنمية مهارات التخيل العقلي ومهارات الذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة ؟

٤- ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التخيل العقلي لدى أطفال الروضة ؟

٥- ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة ؟

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل العقلي لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الذكاء الموسيقي لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تنمية مهارات التخيل العقلي لدى أطفال الروضة باستخدام برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية.

٢- تنمية مهارات الذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة باستخدام برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد البحث فيما يلي:

- إمداد مخططي مناهج وبرامج رياض الأطفال؛ لمساعدتهم في بناء برامج لتنمية مهارات التخيل العقلي والذكاء الموسيقي لأطفال الروضة.
- تقديم خلفية نظرية حول توظيف برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية؛ لتنمية مهارات التخيل العقلي مهارات الذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة.
- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تطوير مقررات وبرامج رياض الأطفال.
- تقديم قائمة بمهارات التخيل العقلي المناسبة لأطفال الروضة.
- تقديم قائمة بمهارات الذكاء الموسيقي المناسبة لأطفال الروضة.
- تقديم أداتين قياس مضبوطتين علميًا (اختبار مهارات تخيل العقلي- مقياس الذكاء الموسيقى)
- تقديم برنامج قائم على الاناشيد والأغاني مفتحة النهاية لأطفال الروضة.
- فتح المجال أمام الباحثين؛ لإجراء بحوث أخرى حول الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية في تنمية مهارات أخرى لدى أطفل الروضة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين الآتيين:

- المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لإعداد الإطار النظري للبحث ووصف إجراءات إعداد أدواته.
- المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

- اختبار مهارات التخيل العقلي.
- مقياس مهارات لذكاء للموسيقي.

مواد البحث: تمثلت مواد البحث فيما يلي:

- قائمة بمهارات التخيل العقلي المناسبة لأطفال الروضة.
- قائمة بمهارات الذكاء الموسيقي المناسبة لأطفال الروضة.
- برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية.

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** روضة مدرسة الخارجة الرسمية للغات.
- **الحدود البشرية:** مجموعة من أطفال الروضة KG2 بلغ عددهم (٣٥) طفلًا.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
- **الحدود الموضوعية:** (مهارات التخيل العقلي والذكاء الموسيقي) التي حازت على نسبة موافقة ٨٠% من قبل المحكمين المختصين.

مصطلحات البحث:

تفضل الباحثة تقديم المصطلحات الإجرائية، وترجئ الحديث عنها تفصيلًا في الإطار النظري.

١- الأغنية والنشيد مفتوح النهاية Open- Ended Song

مجموعة من الكلمات الشعرية المؤلفة خصيصًا للأطفال يتم تقديمها لهم بطريقة غنائية، ويغلب عليها البساطة، والوضوح، والقصر؛ حتى يسهل على الطفل فهمها، وترديدها، وتذكر كلماتها، وتتسم بمخاطبتها لعقل الطفل من خلال استثارة تفكيره وتحفيزه نحو إكمال نهايتها من إنشائه.

٢- التخيل العقلي Mental Imagination

عملية عقلية تتمثل في قدرة الطفل توليد صور ذهنية متعددة لبعض نهايات الأغاني المقدمة له.

٣- الذكاء الموسيقي Musical Intelligence :

هو قدرة الطفل على التركيز عند سماعه للأغاني والأناشيد المعزوفة، ومحاولة تقليدها فرديًا أو جماعيًا، وإبداء إعجابه بها من خلال قيامه ببعض التصرفات اللاإرادية مثل: الهمهمة بكلمات وإيقاعات الأغنية، الطقطقة على المنضدة بطريقة إيقاعية، والتصفيق وفقًا لطبقات الأغنية.

٤- الروضة:Pre – School Period

يقصد بها مؤسسات تعليمية تربوية تستقبل الأطفال من سن الرابعة حتى السادسة من العمر؛ لتوفر لهم الرعاية الشاملة والمتكاملة التي تضمن لهم النمو المتوازن جسميًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا.

٥- البرنامج The program :

مجموعة متنوعة من الخبرات التي تقدم في صورة مجموعة من الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية لطفل الروضة، وتعمل على تزويده بالمعلومات والخبرات الايجابية التي تسهم في تنمية تخيله العقلي وذكائه الموسيقى.

٦- الفاعلية Effectiveness :

مدى نجاح برنامج الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية في تنمية التخيل العقلي والذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة، وتقاس بتعيين نسبة الكسب المعدل لبلاك Black"

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من فروضه اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول الذى نصه:

ما مهارات التخيل العقلي المناسبة لأطفال الروضة؟

تم اتباع ما يلي:

١- الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التخيل العقلي لطفل الروضة.
٢- إعداد قائمة بمهارات التخيل العقلي المناسبة لأطفال الروضة في صورتها الأولية. (من إعداد الباحثة)
٣- عرض القائمة على السادة المحكمين.
٤- إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآراء السادة المحكمين.
٥- عرض القائمة في صورتها النهائية.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني الذى ونصه:

ما مهارات الذكاء الموسيقي المراد تنميتها لأطفال الروضة ؟

تم اتباع ما يلي:

١- الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الموسيقي لأطفال الروضة.
٢- إعداد قائمة بمهارات الذكاء الموسيقي المناسبة لأطفال الروضة في صورتها الأولية.
٣- عرض القائمة على السادة المحكمين.
٤- إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآراء السادة المحكمين.
٥- عرض القائمة في صورتها النهائية.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث الذى نصه:

ما مكونات برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية لتنمية مهارات التخيل العقلي ومهارات الذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة؟ تم اتباع ما يلي:

١- الاطلاع على بعض الكتابات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد البرامج التربوية، وخاصة التي تناولت الأغاني والأناشيد لأطفال الروضة.

٢- دراسة خصائص نمو أطفال الروضة وحاجاتهم.

٣- إعداد الإطار العام للبرنامج: (الهدف العام, والأهداف الإجرائية، أسس بناء البرنامج، الفئة المستهدفة، المحتوى، أساليب التدريب، الخطة الزمنية، آليات التنفيذ، والتقويم).

٤- عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين؛ لتقرير مدى مناسبته وصلاحيته للتطبيق على أطفال الروضة.

٥- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين.

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع الذى نصه:

ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التخيل العقلي لدى أطفال الروضة ؟

تم اتباع ما يلي:

١- بناء اختبار لمهارات التخيل العقلي – في صورته الأولية - وفقًا للقائمة المعدة مسبقًا.

٢- عرض الاختبار على السادة المحكمين.

٣- إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآراء السادة المحكمين، وصياغة الاختبار في صورته النهائية.

٤- تطبيق الاختبار قبليًا على أطفال مجموعة البحث.

٥- تطبيق البرنامج على أطفال مجموعة البحث.

٦- تطبيق الاختبار بعديًا على أطفال مجموعة البحث.

٧- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

خامسًا: للإجابة عن السؤال الخامس الذى نصه:

ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة ؟

تم اتباع ما يلي:

١- بناء مقياس لمهارات الذكاء الموسيقي – في صورته الأولية - وفقًا للقائمة المعدة مسبقًا.

٢- عرض المقياس على السادة المحكمين.

٣- إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لآراء السادة المحكمين، وصياغة المقياس في صورته النهائية.

٤- تطبيق المقياس قبليًا على أطفال مجموعة البحث.

٥- تطبيق البرنامج على أطفال مجموعة البحث.

٦- تطبيق المقياس بعديًا على أطفال مجموعة البحث.

٧- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

الإطار النظري للبحث:

من خلال بعض الكتابات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية تم إعداد الإطار النظري للبحث، وقد جاء متناولًا ثلاثة محاور رئيسة: التخيل العقلي، والذكاء الموسيقى، والأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية، وقد أفاد البحث من هذا الإطار في إعداد أدوات البحث ومواده، وتفسير النتائج ومناقشتها، وفيما يلى عرض تفصيلي لذلك:

المحور الأول: التخيل العقلي Mental Imagination :

أولًا: تعريف التخيل العقلي:

يمكن النظر إلى عملية التخيل باعتبارها تكوين تصورات ذهنية لا وجود لها في الواقع الملموس وتنظيمها؛ من أجل صياغتها في صورة جديدة، انطلاقًا من أجزاء عناصر موجودة تهدف إلى تحقيق غاية محدّدة، وترتبط بهذه الصور أحاسيس وانفعالات تؤثر في الشخصية التي تصدر عنه.

وأشار Craft (2003) إلى أنّ الخيال جزء لا يتجزأ من العملية الإبداعية فالخيال والإبداع هما وجهان لعملة واحدة وهذا ما يؤكد أهمية التخيل في العملية التعليمية لطفل الروضة، فمن خلاله يتم التوصل إلى نتائج جديدة ومتميزة.

وكلمة التخيل في الإنجليزية تعني (Imagination) التي تتضمن بداخلها كلمة (Image) أي صورة عقلية، وتصل جذور هذه الكلمة إلى الكلمة اللاتينية (Icon) التي بمعنى المحاكاة والتشابه، التي تم ترجمتها فيما بعد في اللاتينية إلى (Imago) حتى تصل إلى (Image) في الإنجليزية (صبَّاح؛ والزهار؛ وحسانين، ٢٠١٧، ٤١٣).

أما Simmon's (2004) فقد عرفه على أنه نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج مكونات الذاكرة والإدراك وبين الصور العقلية التي سبق لها وتشكلت من الخبرات الماضية وينتج عنها تكوينات وأشكال علية جديدة.

بينما عرفه عبد الحميد (٢٠٠٩، ٤٦٦) أنه: "القدرة العقلية على تكوين الصور والتصورات الجديدة، حيث يقع في المنطقة ما بين الإدراك والذاكرة وتوليد الأفكار والانفعالات والاستعادة، وبذلك تكون الصور العقلية المرتبطة بالخيال هي أصداء مترددة تكرر ما سبق وتم إدراكه، وهذه الصورة تخضع للتغيير والدمج والتركيب وإعادة التركيب والمعالجة للذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية، فيتم تشكيلها وتكوينها من خلال تركيبات جديدة، والتي لا تشبه شيئًا موجود من قبل، ومن خلالها يستطيع الفرد تخيل الاحتمالات والحلول والأشكال الجديدة".

أما Pearson, et al. (2015, 592) فقد نظر إليه أنه: شفرة في الذاكرة تعطي معلومات مكانية تتوسط الاستجابات الظاهرة دون أن يخبرها الفرد بصورة واعية على أنها صور بصرية.

ونظر إليه الجارم؛ وأمين (٢٠٢٠، ١٢٠) بأنه: "الوسيلة إلى معرفة الأشياء التي تغيب عن الحواس، وهو على ضربين الأول ما يصل إليه المرء بعد الإخبار والتلقين، والثاني ما يصل إليه المرء بنفسه".

ومما سبق يمكننا القول أن التخيل العقلي هو:

١. صورة من صور التمثيل المعرفي التي يجريها العقل للأصوات المسموعة والأشياء التي لا وجود لها في ذاكرة الطفل.

٢. عملية عقلية يقوم بها الطفل؛ لمعالجة الأصوات المسموعة، وتحليلها، وتفسيرها.

ثانيًا: أهمية التخيل العقلي للطفل:

لخص Febello & Campos (2007)، والشامي (٢٠١٣، ٤٦) أهمية التخيل العقلي لطفل الروضة في كونه:

١. عامل رئيس لحيوية، ونشاط الطفل.

٢. يدفع الطفل للاكتشاف، والاختراع والتحرك، عكس الأطفال الذين يقضون أوقاتهم أمام الألعاب الإلكترونية (الكمبيوتر – التابلت – الموبايل).

٣. ينمي القدرات العقلية للطفل، التي تساعده في إنشاء الصور الذهنية التي تقوده إلى الفهم مستعينًا بمخيلته دون الحاجة إلى رسمها آليًا.

٤. يوفر بيئة تعليمية مشجعة ومليئة بالتخيلات.

٥. يسمح للطفل بتطوير مهاراته اللغوية، حيث تتيح له استخدام كلمات وأصوات وتعبيرات مختلفة أثناء اللعب أو الغناء التخيلي.

٦. يعمل على تحسين فهم وإدراك المفاهيم، من خلال تصور المفهوم وبناء صورة له والانتقال من المحسوس إلى شبه المحسوس ثم إلى المجرد.

بينما أوضح هارون (٢٠١٤، ٢٠) أهمية التخيل العقلي لطفل الروضة في عدة نقاط يمكن إيجازها فيما يلي:

١. يمثل طريقة علمية، فالطفل القادر على التخيل يستطيع التفكير والتعلم والتعرف والاستدعاء ليجد حلول للمشكلات التي تواجهه، بل أن بعض الأطفال ينجحون في تقديم أفكار مبتكرة ومختلفة بفضل قدرتهم على التخيل.

٢. يؤدي التخيل دورًا مهمًا في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية والسلوكية والعاطفية والتعبير عن مشاعرة وأفكاره نتيجة مشاركته في اللعب التخيلي مع الأخرين.

٣. إنتاج معرفة جديدة وإدراك النتائج المتوقعة في مختلف المواقف.

٤. يساعد الطفل على التفوق الدراسي والتحصيل، فاستيعابه لما يحدث داخل جسمه أو ما يحدث في الفضاء هو في الأساس قدرته على التخيل.

ونستنتج مما سبق أن التخيل العقلي مهم للأطفال الروضة؛ لكونه:

- وسيلة لإشباع ميولهم ورغباتهم العقلية.
- شعلة البداية التي تنمي مهارات التفكير العلمي لديهم فيما بعد.
- ينمي لديهم مهارات حل المشكلات.

- يتيح لهم الفرصة للإدراك والإحساس وحب الاستطلاع والإبداع والابتكار.
- يزيد من دافعيتهم للتعلم.
- يحفز حواسهم للتذوق والفهم.

ثالثًا: أنواع التخيل:

أوضح صليبا (١٩٨٤، ٤٣٣) أنواع التخيل فيما يلي:

١- الخيال الاستحضاري أو الاسترجاعي reproductive imagination

وفيها يستخدم الطفل حواسة الخمس؛ لاسترجاع الصورة الحسية التي خزنها العقل، سواء ارتبطت بالصور والرسومات أو أصوات بشرية أو صوت موسيقى أو روائح وأطعمة يتذوقها أو من خلال لمس الأشياء مع اختلاف ملمسها وهذا النوع يعيد ما تم حفظه حتى بعد غياب المحسوسات.

٢- الخيال الإنشائي constructive imagination

وفيه يتم ربط الصور مع بعضها، فينتج عنها مركبات عقلية جديدة مجمعه من أجزاء قديمة أو مألوفة للطفل، لتكوين الإبداع في تركيبه، يجمع فيها أشياء قديمة وحديثة لم يسبق وأن اكتشفها أحد.

رابعًا: مراحل التخيل العقلي عند الطفل:

باستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التخيل العقلي عند طفل الروضة، ولعل أبرزها: زهران (١٩٩٥، ١٣٩)، وعبد الرازق وأخرون (٢٠٠٤، ١٦١)، وعلي (٢٠٠٩، ١٣)، وسعد (٢٠١٨،١٣٥)، يمكن إيجاز هذا التخيل فيما يلي:

١- **مرحلة الواقعية والخيال المحدود**: وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن ثلاث إلى خمس سنوات، حيث يبدأ الطفل في تكوين صور عقلية للأشياء والافعال والمفاهيم كمفهوم الزمن والمكان والعدد، ويكون الخيال في هذه المرحلة حاد ومحدود في محيط البيئة التي يعيش فيها، ويتميز تفكيره بالنمط الوهمي والتمركز حول الذات، وخياله يأخذ الشكل القصصي ويقوم بتقليدها وتمثيلها من خلال الصوت والحركة والأداء، ويتحدثون إلى رفاق من وحى الخيال، فيكون خيال خصبًا فياضًا يملأ عن طريقة فجوات حديثة فتبدوا كذبًا خياليًا.

٢- **مرحلة الخيال الحر أو المنطلق**: وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن ست سنوات إلى تسع سنوات حيث يلتحق الطفل بالمدرسة، وفى هذه المرحلة وتتسع دائرة المعرفة والمفاهيم لديه، ويزداد حبة للاستطلاع، ويمتاز بسرعة نمو الخيال وكثرة الأسئلة، وتطول فترة انتباهه لأحداث القصص، ويميل للعب والحركة والتجربة والحس الفكاهي وتكوين نمطه الاستقلالي في التفكير كما تزداد قدرته على التذكر والفهم والانتباه وحب التعاون والعمل الجماعي ليصل لمرحلة التوازن النفسي الذى يوقظهم المجتمع عليه ويدفعهم لعالم الواقع.

٣- **مرحلة البطولة**: وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن تسع سنوات إلى اثنى عشر سنة، وهذه المرحلة تعد مرحلة النمو التي يمر بها الطفل معيارًا لنوع ومقدار الخيال في اللغة والمضمون الأدبي حيث ينتقل الطفل من مرحلة الخيال الحر إلى مرحلة أقرب إلى الواقع، وفيها

استمرار نمو العقل والذكاء ويزداد التفكير المجرد، ويميل إلى السلوك الاجتماعي والقصص والألعاب التي تحتاج إلى مهارة وتستهويه الشجاعة والمغامرة والمنافسة.

٤- **مرحلة المثالية**: وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن اثنى عشر سنة إلى خمس عشرة سنة فينتقل من مرحلة البطولة إلى مرحلة دقيقة وشديدة الحساسية تتصف بالاستقرار وفى هذه المرحلة يميل إلى القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة وتزداد المثالية ويستطيع فهم الصور الفعلية الخيالية، ويتخيل قيامه بدور البطولة التي تتحدى الصعاب والعوائق للوصول للحقيق وينتقل للخيال الإبداعي الذى بفضلة يشكل صورة جديدة تمامًا للأطفال.

خامسًا: إستراتيجيات التخيل العقلي:

وهى عبارة عن مجموعة خطوات منظمة تتبعها معلمة رياض الأطفال؛ بغرض تنشيط التخيل العقلي لدى الأطفال، وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة مثل: الزيات (١٩٩٥)، وGoolron & Purdy (2005)، وأبو رياش؛ والصافي (٢٠٠٥)، والحلو (٢٠١٧) يمكن تحديد إستراتيجيات التخيل العقلي فيما يلي:

١- إستراتيجية التصور غير المألوف Bizarre Imagery

وهذا النوع من الاستراتيجيات يطبق بشكل أفضل عندما يتم تعزيزه بالواقع؛ لأنه يقوم على تكوين صور عقلية غير مألوفة للموضوعات مثل دجاجة تقوم باللعب على البيانو أو قطة تعزف على الكمان وكلما كانت الصورة المكونة داخل العقل غير منطقية كلما أثر ذلك بالإيجاب على التخيل العقلي.

٢- إستراتيجية المواضع المكانية Spatial Location

وهذه الاستراتيجية تجمع بين التصور العقلي ومعينات أو منشطات الذاكرة، فهي تقوم على محاولة الربط بين الفقرات المراد تعلمها بسلسلة من الأماكن أو المواقع الطبيعية أو اعتبار هذه الأماكن بوابة للمرور والوصول لما يراد تخيله وتعليم الأطفال مفاهيم جديدة من خلال موقعها المادي، حيث يمكن أن نشتق صورة خيالية لكل فقرة أو جزء يراد حفظه أو تذكره من خلال ربط هذه الأجزاء بالأماكن التي يحتفظ بها في الذاكرة.

٣- إستراتيجية نظام الربط Link system

تعتمد هذه الاستراتيجية على بناء صورة عقلية تربط بين فكرتين، التي ينتج عنها وتؤكد وتذكر بفكرة أخرى، وذلك لأنها تعتمد على اشتقاق تصورات عقلية من خلالها يمكن أن يكون بين الشيئين في كل زوج نوع من التفاعل الحي.

٤- إستراتيجية التوليف (تكوين القصة) Story strategy

في هذه الإستراتيجية يطلب من الأطفال تركيب أو توليف قصة من الكلمات والمفاهيم المراد حفظها بحيث يتم الربط بين هذه الكلمات مع بعضها فتكون قصة ذات معنى، والمعلمة في هذه الاستراتيجية تقوم باستخدام عدد من الإجراءات التي تساعد في تدريب وتنمية التخيل عند الأطفال مثل صياغة المعلومات لمساعدتهم وتشجيعهم على إعداد قصص تعبر عما في خواطرهم

ومشاعرهم وأحاسيسهم، واستخدام أسلوب التشويق مثل سرد قصة أو تعلم أغنية مع ترك النهاية مفتوحة وترك الأطفال لتخمين نهاية لها.

٥- إستراتيجية الصورة Image (Graphic)

هذه الاستراتيجية تمثل إحدى اللغات البصرية لأن الأطفال يعتمدون على حاسة البصر في اكتساب معظم خبراتهم وأحاسيسهم عن العالم، فنجدهم عندما تعرض عليهم صور يتعرفون عليها وكأنهم يقرأون اللغة، كما أن المعلومات التي تقدم لهم في شكل صور يكون الاحتفاظ بها أسرع وأسهل من التلقين، ويتم التعلم بالصورة لإثارة التصور الإدراكي المعرفي عن طريق استخدام الصور المادية واستعمال الوسائل والمجسمات والرسوم والخرائط والأفلام وكل ما يستحدث من وسائل.

سادسًا: مجالات التخيل العقلي:

لخص مهدي (٢٠٢٠، ١٨) مجالات التخيل العقلي في ثلاثة مجالات، هي:

(١) المجال اللمسي: وهي مجموعة الأفكار، والمشاعر، والمعتقدات التي يكونها الطفل عن نفسه، أو الكيفية التي يدرك بها ذاته.

(٢) المجال الشمي الذوقي: وهي تلك الأفكار التي تتبلور في ذهن الطفل عن طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليها والتي تتحدد عن طريق التفاعلات والعلاقات الخارجية.

(٣) المجال السمعي البصري: وهي الأفكار التي تسيطر على ذهن الطفل، وتؤدي به للشعور بالحماس والإقبال على الحياة أو قد تؤدي به إلى تبني مواقف سلبية اتجاهها.

نظرًا لطبيعة البحث فإن البحث الحالي يستند إلى المجال السمعي البصري؛ لمناسبة مهاراته لطفل الروضة.

بحوث ودراسات سابقة تناولت التخيل العقلي:

أجرى كل من Ren & Zhang& Wang (2012) دراسة هدفت إلى استعراض كيفية تطور ونمو مهارات التخيل الإبداعي لدى الطلاب الصينيين وعلاقة ذلك بالبيئة التعليمية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المراحل الدراسية بين الصف الرابع والثاني عشر في (٤) مدارس متوسطة /ثانوية مدرستان بمناطق حضرية، ومدرستان بمناطق ريفية (٤) مدارس ابتدائية مدرستان بمناطق حضرية، ومدرستان بمناطق ريفية، وذلك بعموم الصين، واشتملت عينة الدراسة على (٤١٦٢) طالبًا، واعتمدت الدراسة على منهج الدراسة الطولية القائم على الاستبانة واختبار التخيل الإبداعي، وقد تضمنت نتائج الدراسة ما يلي: شهد مستوى مهارات التخيل الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسية نموًا ابتداء من الصف الرابع، ووصولً إلى الصف الحادي عشر، ولكنه شهد انخفاضًا طفيفًا في الصف الثاني عشر، ووجود علاقة إيجابية بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى مهارات التخيل الإبداعي، ووجود علاقة إيجابية بين الأساليب التدريسية المتمركزة حول الطالب ومواقف المعلمين الداعمة للطالب من ناحية، ومستوى مهارات التخيل الإبداعي من ناحية أخرى.

دراسة الغامدي (٢٠١٣) هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على القصص القائمة على استراتيجيتي التخيل وحل المشكلات في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات. وأعد الباحث مقياس التفكير الابتكاري، وبرنامج قائم على القصص وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي قدم لها البرنامج على أفراد المجموعة الضابطة وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان منها ضرورة تفعيل التخيل العقلي لدى الأطفال.

وأجرى طلبه (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى أطفال الروضة وذلك من خلال برنامج قائم إلكتروني على التصور الذهني. ولهدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهجين الوصفي والتجريبي، حيث تم اختيار عينة من أطفال الروضة تم تصنيفها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كل مجموعة (٣٠) طفلًا وطفلة، وتم إعداد برنامج الكرتوني مقياس مهارات التفكير التخيلي واختبار حل المشكلات. وجاءت النتائج موضحة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى أطفال المجموعة التجريبية الذين قدم لهم البرنامج وذلك مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمهارات التخيل العقلي وضرورة تنميتها لدى أطفال الروضة.

وهدفت دراسة كتبي (٢٠٢٢) إلى التعرف على دور التدريس باستخدام تقنيات التصميم الجرافيكي لتعزيز مهارات التفكر التخيلي لدى طاب المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي القائم على الاستبانة كأداة للدراسة، واشتملت عينة الدراسة على(٨٠) معلمًا ومعلمة تخصص تربية فنية من المرحلة الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها :أن واقع استخدام تقنيات التصميم الجرافيكي في التدريس لطاب المرحلة الابتدائية جاء بدرجة(عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأن درجة امتلاك تلاميذ المرحلة الابتدائية لمهارات التفكر التخيلي جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وأوصت الباحثة بالعديد من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج كان أهمها :ضرورة الاهتمام بمهارات التخيل وتضمينها الأنشطة والمناهج الدراسية.

ومن البحوث والدراسات السابقة يتضح ما يلى:

١- تتفق الدراسة الحالية مع البحوث والدراسات السابقة في:

- أهمية التفكير التخيلي وضرورة تضمينها المناهج الدراسية.
- استخدام الأغاني والأناشيد كمتغير مستقل في تنمية التخيل العقلي لدى أطفال الروضة.
- استفادت الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة في تعرف أبعاد ومهارات التخيل العقلي وكذلك إعداد مقياس مناسب للتخيل العقلي.

٢- تختلف الدراسة الحالية عن البحوث والدراسات السابقة في عينة الدراسة.

المحور الثاني: الذكاء الموسيقي Musical Intelligence :

يعد الذكاء أحد عناصر تميز وتفوق الطفل الذي يجعله مبتكرًا أو مبدعًا أو مخترعًا، ويظهر ذلك في تصرفاته السليمة التي تميزه عن أقرانه.

ويذكر فوازد (١٩٧٦) أن" الذكاء لا يُمنح للطفل لحظة ميلاده إنما ينشأ ويتكون مع مختلف مراحل النمو، ويتطور بسرعه ويساعد الوالدين والروضة والمدرسة والمناخ العائلي على تنميته، وهو لا يعد شيئًا في ذاته يمكن انتقاله بعملية سرية، وإنما هو إحدى وظائف الشخصية التي تتنبه، ثم تتكون في الطفل.

وباستقراء الأدبيات والدراسات السابقة مثل: جابر (٢٠٠٣)، شواهين (٢٠١٤)، السلطاني (٢٠١٥) يمكن تحديد أنواع الذكاء، التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- الذكاء اللفظي أو اللغوي Linguistic Intelligence
- الذكاء المنطقي الرياضي Logical – Mathematical Intelligence
- الذكاء المكاني Spatial Intelligence
- الذكاء الجسمي الحركي Body – Kinesthetic Intelligence
- الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence
- الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence
- الذكاء الشخصي Personal Intelligence
- الذكاء الموسيقي Musical Intelligence، وهو ما سوف نتناوله بالشرح.

أولًا: تعريف الذكاء الموسيقي:

عرفه جابر (٢٠٠٣، ١١) أنه: " القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية كما هو الحال عند الموسيقي المخلص المتذوق A Music Aficionado، وتمييزها كالناقد الموسيقي وتحويلها كالمؤلف Compeser، والتعبير عنها كالمؤدي، وهذا الذكاء يضم الحساسية للإيقاع والطبقة أو اللحن والجرس أو لون النغمة Timber or Tone Color لقطعة موسيقية، ويمكن أن يكون لدى الفرد فهم شكلي للموسيقى Figural أو من أعلى إلى أسفل، أي فهم كلي حدسي، أو فهم نظامي formal من القاعدة إلى القمة (تحليلي، تقني) أو كليهما".

وعرفه العيد (٢٠١٨، ١٩٥) أنه: "هو ذلك النوع من الذكاء المتمثل في القدرة على الاحساس بالإيقاع وطبقة الصوت واللحن، ويتجسد في دقة هذا الإحساس بالأصوات والأنغام والألحان، إلى جانب القدرة على أداء الموسيقى وتأليفها، وتقرير دورها في الحياة، كما يتضمن القدرة على تأليف الموسيقى، وتقويم نتاجات الإبداع في هذا المجال، ويرتبط الذكاء الموسيقي بالذكاء اللغوي تزامنا، ويتعلم الطفل الموهوب الموسيقى من خلال التدريب المباشر، والاستماع الذي ينطوي على المناقشة، التحليل المحاكاة، إدراك النمط، معالجة السياقات التي تطرأ على الأغاني والأناشيد والألحان".

أما العتيبي (٢٠١٩، ٣٤٠) فقد عرفه أنه: " القدرة على إدراك الموسيقى والتمتع بها وأدائها وتأليفها وتحليها بدقة، ويتضمن هذا الذكاء الحساسية والتمييز بين الإيقاعات المختلفة والنغمات والنبرات والميزان الموسيقي لقطعة موسيقية ما، كما يعني الفهم الحسي للموسيقى، أو الفهم التحليلي أو الجمع بينهم.

ومما سبق نستنتج التعريف الإجرائي للبحث، وهو: قدرة الطفل على التركيز عند سماعه للأغاني والأناشيد المعزوفة، ومحاولة تقليدها فرديًا أو جماعيًا، وإبداء إعجابه بها من خلال قيامه ببعض التصرفات اللاإرادية مثل: الهمهمة بكلمات وإيقاعات الأغنية، الطقطقة على المنضدة بطريقة إيقاعية، والتصفيق وفقًا لطبقات الأغنية.

ثانيًا: الذكاء الموسيقي في مرحله رياض الأطفال:

للذكاء الموسيقي عدة أنشطة أوضحها كل من: عبد الهادي (٢٠٠٥)، ومحمد (٢٠١٠)، و(Krishnan, et al. (2014، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الاستماع إلى النغمات الموسيقية ومحاوله تقليدها.
- استخدام الكمبيوتر أو التليفزيون أو C.D؛ للاستماع الجيد للأغاني والأناشيد.
- استخدام آلات الباند الخاصة بالأطفال.
- استخدام الرقص أو الحركات التي تلائم إيقاع الأغنية أو النشيد.
- الانضمام لكورال المدرسة والاشتراك في الحفلات.
- الميل إلى الألعاب الموسيقية.
- تقليد الأصوات المختلفة مثل: الطيور والحيوانات.
- ألعاب موسيقية بمصاحبة آلة البيانو أو الأورج وابتكار ألحان للمفاهيم والكلمات.

وتذكر(عبد العليم،٢٠٠٢، ١٢) و(عبد الهادى،٢٠٠٣، ٥٣) مؤشرات الذكاء الموسيقى والتى يمكن أن نستدل علية فيما يلى:-

- القدرة على الغناء بالأوزان الشعرية والنغمات الموسيقية.
- القدرة على التعبير الموسيقى.
- التنوع بين الطبقات الصوتية.
- الحساسية تجاه العلامات الإيقاعية وأزمنتها.
- اللعب على الآلات الموسيقية.

ثالثًا: طرق اكتشاف الذكاء الموسيقى في مرحله رياض الأطفال:

أثبتت الدراسات والبحوث أن العقل البشري يكون في أقصى حالات المرونة والقابلية للتشكيل في السنوات الأولى للطفل، أي أن كلما تم اكتشاف الذكاء الموسيقى عند الطفل مبكرًا، ساعد ذلك على تنميته، وتحقيق أكبر قدر من فاعليته، ويتميز الطفل الذكي موسيقيًا بالقدرات التالية:

- التمييز بين النغمات والألحان الموسيقية والغناء بشكل جيد.

- حفظ الأغاني بسرعة.
- الذاكرة طويلة المدى.
- القدرة على التعبير الموسيقى بالصوت أو بالحركات.
- الاشتراك في الأنشطة الموسيقية بالغناء أو بالعزف.
- حب الغناء والقدرة على تغيير الكلمات بما يتناسب مع اللحن.
- تمييز الصوت الخافت Piano والصوت القوي Forte.

رابعًا: استراتيجيات تدريس الذكاء الموسيقى

- استخدام الأغانى والأناشيد فى التدريس.
- التعرف على إيقاع واحد فقط فى النشيد الذى يتم تدريسة.
- استخدام مفاهيم موسيقية.
- استخدام آلات موسيقية خاصة بالطفل.
- الغناء الجماعى.
- تمثيل الأدوار للنشيد أو الأغنية.
- تنشيط الذاكرة الموسيقية.
- استخدام التعبير أو التلوين الصوتى فى الغناء.

بحوث ودراسات سابقة تناولت الذكاء الموسيقى:

دراسة Dingle (2006) وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءات المراهقين الموسيقية وقدرات التفكير الإبداعي في الموسيقى. وقد استخدمت الدراسة مقياس التفكير الإبداعي الموسيقى بعد إجراء عمليات تقنينه من حيث الضبط والثبات وتطبيقه على عينة قوامها (٤٥) من الصف السابع، وكذلك (٤٥) من الصف الثامن، وقد تم اختيار مجموعة متنوعة من الموضوعات التي كونت عشر مهام تم تسجيلها وحصرها لتقيس كل من الطلاقة الموسيقية من حيث: المرونة الموسيقية، والأصالة الموسيقية والنمو الموسيقى، وقد استخدمت الدراسة معامل ألفا كمقياس لتحديد التفكير الإبداعي الموسيقى، وجاءت نتائج الدراسة موضحة العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي الموسيقى والكفاءة الموسيقية المرسخة لدى عينة البحث.

دراسة عباس (٢٠١٦) وقد هدفت إلى قياس الذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة من خلال بناء اختبار للذكاء الموسيقى في عمر (٥ - ٦) سنوات قائمًا على نظرية وينك للذكاء الموسيقى، وقد اختارت الباحثة عدد (١٨٧) طفلًا وطفلة، واستخرجت الباحثة معاملات التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار، ومعاملات الصدق للاختبار ككل ولمجالاته، حيث تضمن الاختبار ثلاثة مجالات الإدراك الموسيقى وتألف من (٣٠) فقرة والتذوق الموسيقى وتضمن (٣) فقرات، والاداء الموسيقى وتضمن (٨) فقرات، وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس (٤١) فقرة. وبعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة تم تحليل البيانات التي حصلت عليها الباحثة من إجابات الأطفال على الاختبار، وكشف نتائج الدراسة أن

أطفال الروضة يعانون من ضعف في الذكاء الموسيقى وأن السبب يعود إلى اختلاف نتاجاتهم الموسيقية على المجالات الثلاثة التي حدد وينك في اختباره، وقدمت الباحثة مجموعة متنوعة من التوصيات كان من أهمها ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة.

دراسة كل من عبد الله وزيد ورفاعي (٢٠١٧) هدفت إلى استخدام الألعاب الموسيقية في تنمية الذكاء الموسيقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. وقد استخدمت الدراسة المنهجين: (الوصفي– التجريبي)؛ للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وقد أعدت الدراسة مجموعة من الألعاب الموسيقية واختبار في الذكاء الموسيقى. واختارت مجموعة عشوائية من تلاميذ المرحلة الأساسية. وجاءت النتائج موضحة فاعلية الألعاب الموسيقية على تنمية الذكاء الموسيقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الأغاني في تنمية الذكاء الموسيقى، وجعل هذا النوع من الذكاء هدفًا أساسيًا في المراحل التعليمية المختلفة.

دراسة أوزى (٢٠٢٠) بعنوان: "دور الموسيقى في تنمية ذكاء الطفل وتحقيق النجاح الدراسي" وقد هدفت الدراسة إلى تنمية ذكاء الطفل وتحقيق النجاح من خلال استخدام الموسيقى. وقد قدمت الدراسة مجموعة متنوعة من الأغاني المصاحبة للعزف الموسيقى المناسب للأطفال، كما طبقت المنهج التجريبي القائم على اختيار مجموعة من الأطفال وتقديم الأغاني لهم، وكما استخدمت الدراسة اختبارين أحدهما للذكاء والآخر للتحصيل الدراسي. وجاءت نتائج الدراسة موضحة أن تعلم الموسيقى واكتساب مفاهيمها اللغوية وعزف ألحانها، من شأنه أن ينمي العديد من جوانب شخصية الطفل، وتزويده بمزايا وقدرات تفيده في المكتسبات التعلمية الأخرى، خاصة تنمية ذكاءه الموسيقى.

ومن البحوث والدراسات السابقة يتضح ما يلى:

١- تتفق الدراسة الحالية مع البحوث والدراسات السابقة في:

- أهمية الذكاء الموسيقى وتنميته لدى أطفال الروضة.
- الهدف تنمية الذكاء الموسيقى.
- تناول أبعاد الذكاء الموسيقى.
- استفادت الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة في إعداد مقياس الذكاء الموسيقى.

٢- تختلف الدراسة الحالية عن البحوث والدراسات السابقة في عينة الدراسة ومنهجها وأدواتها.

المحور الثالث: الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية Open - Ended Song

مرحلة الطفولة هي المرحلة الأساسية لتشكيل شخصية الطفل، وما تنقله والأغاني والأناشيد المدرسية للطفل لا يحتاج إلى ترجمة أو شرح؛ لأنها تستهدف قلب الطفل وضميره ومشاعره، وتقوم على اللغة والفكر والإدراك، واللحن المبهج الذي يولد الحماس، ويحرك المشاعر، ويكسب القيم الفنية والثقافية والتعليمية والفكرية والحضارية. بالإضافة إلى تصحيح السلوك وتنمية التفكير والذكاء والإبداع. ويعتمد الأطفال في هذه المرحلة على التلقين الشفهي، وهنا تؤدي الأغاني والأناشيد دورًا بارزًا في تنمية الارتجال والتخيل لديهم.

أولًا: مفهوم الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية:

١. أغاني وأناشيد الأطفال:

عرفها الضبع (٢٠٠١) أنها: "عبارة عن مجموعة من الكلمات التي لها أوزانها وقوافيها تتميز بالموسيقى والتنغيم مما يجعلها محببة لدى الأطفال".

ونظرت إليها بنت مسعود (٢٠١١، ٤٢) أنها: " لون من ألوان الأدب الشائعة والمحببة للأطفال، تجمع بين الموسيقى والنص الأدبي والتعبير الحركي، مكتوبه خصيصًا للطفل، وتكسبه المعرفة والاحساس بالجمال، وقد تكون باللغة العربية الفصحى أو العامية البسيطة".

أما عرنوس (٢٠١٩، ٩٤) فأعدها: " كلمات سهلة المضمون على وزن مخصوص، تؤدى فردية أو جماعية؛ لإمتاع الطفل وإكسابه مهارات وقيم".

وعرفها عبد العزيز (٢٠٢١، ١٢٩٤) أنها: هي التي يتناسب كلماتها وألحانها مع قدرات الأطفال اللغوية والموسيقية، وتتميز ببساطة ووضوح المعنى، ولها أهداف تعليمية.

وتتفق الباحثة مع كل من: قناوي(١٩٩٤، ٨٦)، وحلاوة (٢٠٠١، ٣٣٦) في أنه لا يوجد فرق بين الأغنية والنشيد للطفل ما دام الطفل يقبل عليهما؛ بسب حبه الشديد للغناء والنغمات والموسيقى في كل منهما، فكلاهما عبارة عن فكرة تمثل صورة فنية إبداعية تكتب بأسلوب لغوي به دليل أن الموسيقى من أقوى العناصر التي تؤثر في الأطفال وفى حواسهم ووجدانهم وعواطفهم.

ومما سبق نستنتج ما يلي:

- أن الأغاني والأناشيد المقدمة للطفل لا بد أن يراعى فيها قدراته العقلية واللغوية.
- لا بد أن تتسم الأغنية أو النشيد بالبساطة، ووضوح المعنى.
- أن تنمي الأغاني والأناشيد لدى الطفل القيم والمبادئ الدينية.
- أن تعدل الأغاني والأناشيد سلوكًا خاطئًا لدى الطفل.
- أن تلبي الأغاني والأناشيد ميول واهتمامات ورغبات الطفل.
- أن تخاطب الأغاني وجدان الطفل وحواسه.

٢. الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية:

في قاموس السرديات يشير إلي أن النهاية تتبع أحداث سابقة عليها متبوعة، ولا تكون متبوعة بغيريها من الأحداث وتشير إلى حاله من الاستقرار النسبي(حبيب، ١٩٩٩، ١٠٣).

ومن ثم يمكننا القول أن الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية هي: عبارة عن موضوع أو فكرة تعبر عن الإبداع الفني، تصاغ بأسلوب لغوى ويتم إدراكها بالإحساس؛ لتحقق غايات تربوية ولغوية، ولا يوضع لها نهاية بل تترك لتصور الطفل العقلي، مما ينمي خياله، وذكاءه. كما ترتبط الدلالة المعجمية للنهاية بالغاية، حيث ينتهى إليها الشيء الذى يتصوره الطفل أو يرغبه.

ويمكن تحديد سمات نهاية الأغاني والأناشيد كما يلي:

- تستطيع الإجابة عن الأسئلة التي قامت من أجلها الأغاني والأناشيد.

- مثيرة لحماس وانتباه الأطفال مع التشويق باحتوائها على أمر لم تذكره المعلمة، ويترك لتصور الطفل العقلي؛ ليضع له احتمالات.
- أن تكون النهاية منطقية ومقنعة تتناسب مع طبيعة الموضوع الذى قامت عليه الأغنية أو النشيد.
- أن تلمس حياة الطفل وبيئته أي المحيط الذي يعيش فيه.

ثانيًا: أهمية الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية:

أوجز كل من: بنت مسعود (٢٠١١)، وSchon (2015)، ولؤي (٢٠١٧)، وعرنوس (٢٠١٩) أهمية الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية في عدة نقاط، يمكن بيانها فيما يلي:

- إدخال البهجة والسور والمتعة إلى نفوس الأطفال.
- تنمية الذكاء والتذكر من خلال تكرار المقاطع الشعرية وتخمين نهايات للأغاني والأناشيد.
- البعد عن الخجل والتغلب على التلعثم والانطواء حيث تتيح للأطفال الغناء بصوت مسموع مع أقرانه.
- تنمية التذوق والحس الفني والجمالي للأطفال.
- تساعد على تنمية الخيال المبدع ومنها تنميه التفكير والإبداع لدى الأطفال.
- الغناء الفردي والجماعي يعطى الثقة بالنفس وينمي التعاون والاستماع إلى الآخرين؛ للوصول إلى نتيجة للتصور العقلي لنهاية الأغنية أو النشيد.
- تنمية مفاهيم مختلفة عند الطفل، مثل: (الألوان، الأعداد، الأشكال، الأحجام، وغيرها من المفاهيم المقدمة).
- اكتساب مهارات لغوية لتحسينها والارتقاء بها ومهارات حركية وإيقاعية من خلال تمثيل الأناشيد وتخمين أوضاع تتناسب مع نهاية الأغاني والأناشيد.
- تسهم الأغاني والأناشيد في نمو الأطفال العقلي والانفعالي والوجداني والاجتماعي.
- تعمل على زيادة وإثارة الانتباه.

ثالثًا: أهداف الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية:

لخص كل من: صادق (١٩٩٤، ٤٤٩)، وسلمان؛ وآخرون (٢٠٠٣، ١٥٠-١٥٢)، وبنت مسعود (٢٠١١)، وكاظم (٢٠١٩، ٦٩٤-٦٩٥) أهداف الأغاني والأناشيد فيما يلي:

١. الأهداف العامة:

- تكامل الطفل جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وذهنيًا.
- غرس الصفات الحميدة والسلوكيات الإيجابية.
- اكساب الأطفال المهارات التعليمية، عن طريق الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية يمكن خدمه فروع المواد الأخرى.

- تكوين قيم وعادات سوية (دينية، صحية، اجتماعية، جمالية، وغيرها).
- تحقيق التفاهم العالمي عن طريق غناء أغاني لشعوب مختلفة.
- مساعدة الطفل على الابتكار والتفكير العلمي الموضوعي وحب الاستطلاع لمعرفة هل تتفق النهاية مع ما تصوره أم لا؟
- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل من خلال الكلمات والعبارات اللغوية وتعويده على النطق السليم.
- تعريف الطفل بما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه الله والوطن والمجتمع.

٢. الأهداف الخاصة:

- تنمية حواس الطفل وإدراكه من خلال العناصر الموسيقية.
- تنمية ذوق الطفل الموسيقي، وسمو إحساسه.
- تنمية المنطقة الصوتية للطفل والقدرة على استخدام صوته استخدامًا صحيحًا.
- تنمية قدرة الطفل على استخدام التلوين الصوتي للكلمات والألحان وفق تصوره لأحداث النشيد.
- القدرة على المصاحبة بآلة موسيقية أو بالتصفيق أو المشي أو بالحركات التخيلية التي تعبر عن كلمات الأغنية أو النشيد.
- مساعدة الطفل على تكوين ميول إيجابية نحو الذات، ونحو الموسيقى، ونحو البيئة المحيطة به ليعبر عن نفسه بحرية دون خوف.
- تربية الذوق الفني والحس المرهف ومرونة الاستجابة وحب الغناء؛ لإدخال المرح إلى نفوسهم.
- زيادة قدرة الأطفال على الغناء الفردي والجماعي.
- اكتشاف المعلمة لمواهبهم وميولهم لما يرغبون أن يكونوا علية في المستقبل من خلال خيالهم والعمل على توجيههم.

رابعًا: خصائص النمو في مرحلة رياض الأطفال ودور الأغاني والأناشيد في تنميتها:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة والمؤثرة في حياة الإنسان، لما تتميز به من خصائص تحددها وتفصلها، وتوفر النمو الأمثل للطفل في جميع النواحي حتى يصبح الطفل مسئولاً ومشاركًا في تقدم وبناء مجتمعه.

وفي هذا البحث سوف نتناول الجانب العقلي؛ لما له من أهمية في عملية التخيل، وتكمن دور الأغاني والأناشيد في زيادة نمو الطفل العقلي من خلال:-

- تنميه ذاكرته عن طريق تدريب الطفل على تكرار الغناء عدة مرات للجمل اللحنية لمعرفة مدى قدرته على تذكرها بعد فترة من الوقت.

- تقديم مجموعة من القواعد والحقائق الموسيقية من خلال الأغاني والأناشيد يعمل على زيادة المعلومات لديه على أن تكون في أبسط صورها؛ لتتناسب مع مستوى الفهم والاستيعاب لديه. (حسين، ٢٠٠٥، ١٤٠)
- تنمية القدرة على الملاحظة والتركيز والتخيل والانتباه من خلال تدريب الطفل على الغناء وأداء الألعاب الموسيقية والأنشطة الموسيقية المختلفة.
- تنمية الاحساس السمعي والبصرى والتصور الحركي، وذلك من خلال العزف على الآلات والقراءة الموسيقية والإيقاع الحركي. (صادق، ١٩٨٠، ١٢٠)
- تنميه القدرة على القراءة والكتابة الموسيقية، حيث إن الموسيقى لها طريقة خاصة في التدوين والقراءة والتدريب على قراءة النوت الموسيقية قراءة لحظية Sight Reading، والكتابة الموسيقية تحتاج إلى المهارة والدقة والتنظيم والتخيل، خاصة عندما تكون الكتابة من الذاكرة (فتحي، ٢٠١١، ٣٢)
- قدرة الطفل على تحديد المناسبة التي تقال فيها الأغنية.
- قدرة الطفل على تخيل شخصيات الأغنية.
- قدرة الطفل على تحديد الصورة المناسبة لكل أغنية.
- قدرة الطفل على ذكر حدث تضمنته الأغنية.
- قدرة الطفل على ذكر سلوك أو تصرف تضمنته الأغنية.
- قدرة الطفل على اختيار الشخصية المفضلة لديه في الأغنية.
- قدرة الطفل على تخيل نهاية مناسبة للأغنية.
- قدرة الطفل على اختيار طير أو حيوان يفضله في الأغنية.
- قدرة الطفل على حل مشكلة تضمنتها الأغنية.
- قدرة الطفل على ذكر صوت طير أو حيوان يفضله في الأغنية.
- قدرة الطفل على ذكر نوع الطعام المفضل لديه الذي احتوته الأغنية.
- قدرة الطفل على تخيل دور الوالدين في حياته.
- قدرة الطفل على ذكر أمنيته المستقبلية.
- قدرة الطفل على تحديد الصورة التي تناسب الأغنية.
- قدرة الطفل على إبداء رأيه في سلوك أو تصرف تضمنته الأغنية.

بحوث ودراسات سابقة تناولت الأغاني والأناشيد:

دراسة Mardliyatun (2007) وقد هدفت إلى تحديد أثر استخدام الأغاني في تطوير قدرة الأطفال على اكتساب المفردات اللغوية ومهارات النطق الصحيح لها، وقد استخدمت الدراسة المنهج

التجريبي وقد اختارت مجموعة عشوائية من الأطفال، وقد قدمت الدراسة مجموعة متنوعة من الأغاني المناسبة للأطفال واختبارا في المهارات اللغوية، وجاءت نتائج الدراسة موضحة أثر الأغاني في تنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال، وأوصت بضرورة تفعيل الأغاني في تعليم اللغة لدى الأطفال.

أجرى محمد(٢٠١١) دراسة هدفت إلى بناء برنامج مقترح قائم على الأغاني والأناشيد لتنمية الاتجاه الديني ومهارات الإلقاء لدى طفل الروضة وقد تكونت مجموعة الدراسة من (٣٠) طفلًا من أطفال المستوى الثاني ؛ ولغرض الدراسة قامت الباحثة بإعداد: قائمة بالقيم الدينية، قائمة بمهارات الإلقاء، مقياس الاتجاه الديني، بطاقة الملاحظة، البرنامج المقترح في الأغاني والأناشيد. وجاءت نتائج الدراسة موضحة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الالتقاء والاتجاه الديني لدى أطفال الروضة، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان من اهمها توجيه اهتمام القائمين على تعليم أطفال الروضة بضرورة توظيف الأغاني والأناشيد في تحقيق أهدافها.

دراسة الباز(٢٠١٨) حيث هدفت إلى تعرف كيفية إكساب طفل الروضة بعض المهارات والمعارف المختلفة وبث روح الانتماء لديه عن طريق الأغنية الوطنية. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من عدد (١٥) طفلًا من أطفال الروضة حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باختيار عدد من الأغاني الوطنية المناسبة لأطفال الروضة؛ وذلك لتعرف مدى تنمية روح الانتماء لديهم. وجاءت نتائج البحث موضحة أهمية وفاعلية الأغاني في إكساب أطفال الروضة روح الانتماء من خلال الأغاني الوطنية التي يسمعونها ويحفظونها، كما يمكن اكسابهم بعض الاتجاهات وتعليمهم بعض السلوكيات الإيجابية.

وأجرى الطائي (٢٠١٩) دراسة بعنوان: الأناشيد برياض الأطفال، وقد هدفت إلى تعرف فاعلية الأناشيد كأثر تربوي له مقومات متعددة بأداء جيد للأطفال مع مجمل علاقة الأطفال بالرياض ومهاراتهم العلمية. وقد تناولت الدراسة ثلاثة مباحث الأول خاص بتعريف الأناشيد وأساليبها، والثاني أهداف الأناشيد وشروطها ثم المبحث الثالث وتناول أنواع الأناشيد وفوائدها. وقد توصل البحث لأهمية النشيد كجانب تربوي لدى الأطفال ونوع الأناشيد لها شروط لاختيارها من أجل خدمة الأطفال وتنمية تعلقهم بالوطن والدين والمجتمع. وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات كان من أهمها ضرورة تفعيل الأناشيد في تحقيق أهداف مرحلة الروضة.

ومن البحوث والدراسات السابقة يتضح ما يلى:

١- تتفق الدراسة الحالية مع البحوث والدراسات السابقة في:

- أهمية الأغاني والأناشيد في تحقيق أهداف متنوعة لدى أطفال الروضة.
- ارتباط الأداء الشعرى بالغناء والحركة والأنغام الموسيقية.
- ارتباط الأغاني والاناشيد بالمواقف التعليمية والخبرات الحياتية.

- استفادت الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة في إعداد مجموعة من الأغاني والأناشيد المناسبة لأطفال الروضة.

٢- تختلف الدراسة الحالية عن البحوث والدراسات السابقة في:

- تناول الدراسة الحالية للأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية.
- تناولها للمتغيرات التابعة: التخيل العقلي والذكاء الموسيقى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

قد استفادت الدراسة الحالية من البحوث الدراسات السابقة في تدعيم مشكلة البحث، وبناء أدواتها وموادها. وتختلف الدراسة الحالية فى أنها طبقت على أطفال الروضة بمحافظة الوادي الجديد، كما أنها استخدمت الأغاني والاناشيد مفتوحة النهاية كمتغير مستقل بهدف تنمية التخيلي العقلي والذكاء الموسيقى كمتغيرين تابعين.

أدوات البحث ومواده وتجربته:

يتناول هذا الجزء أدوات البحث ومواده وإجراءاته التجريبية، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

أ- إعداد أداوت البحث ومواده:

تتناول هذه الخطوة عرضًا لأدوات البحث ومواده التي تم استخدامها، التي هى:

١- قائمة بمهارات التخيل العقلي المناسبة لأطفال الروضة:

للتوصل إلى قائمة بمهارات التخيل العقلي المناسبة لأطفال الروضة، تم تصميم استبيان، وذلك وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على ما أمكن التوصل إليه من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمجال التخيل العقلي، خاصة لدى أطفال الروضة.
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التخيل العقلي لأطفال الروضة بلغ عددها (١٧) مهارة.
- تم تضمين القائمة السابقة في استبانة، تضمنت الاستبانة نهران أساسيان أمام كل مهارة، نهران يحتويان على عبارتي (مناسبة – غير مناسبة)، هذا بالإضافة إلى نهر خاص بملاحظات السادة المحكمين وقد وضعت عبارة مهارات أخرى ترون إضافتها في نهاية الاستبانة (ملحق١).
- تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (ملحق٨) المختصين في تربية الطفل والمعلمات والمشرفات على رياض الأطفال وقد بلغ عددهم (١٣) محكمًا؛ وذلك لتعرف آرائهم والأخذ بتوجيهاتهم من حيث: مدى مناسبة كل مهارة لأطفال الروضة (٥-٦) سنوات، والسلامة العلمية واللغوية للمهارة، وتعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا من مقترحات.
- تم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة وذلك بإعطاء درجة واحدة للمهارة إذا كانت مناسبة، وصفر إذا كانت غير مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم يتم جمع الدرجات

التي حصلت عليها المهارة بالنسبة لجميع المحكمين، وفى ضوء ذلك تم قبول المهارة عند درجة أجمع عليها بنسبة ٨٠% فأكثر.

- أسفرت عملية التحكيم عن قيام بعض المحكمين بدمج بعض المهارات، حيث إن هناك مهارات أعم وأشمل يندرج في مضمونها مهارات أخرى متفرعة، وكذلك حذف ما أجمع عليها المحكمون أنها ليست مناسبة لأطفال الروضة، كما تم حذف المهارات التي لم تحظ بنسبة ٨٠% فأكثر، وقد ارتضت هذه النسبة العديد من الدراسات والبحوث التربوية.
- في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم تم تعديل القائمة، وأصبحت في صورتها النهائية مشتملة على(١٥) مهارة (ملحق٢)، وهى جميعها مناسبة لأطفال الروضة. وبالتوصل لهذه النقطة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول الذى ينص على: **" ما مهارات التخيل العقلي المناسبة لأطفال الروضة ؟ "**

٢ـ قائمة مهارات الذكاء الموسيقى المناسبة لأطفال الروضة:

تم تحديد قائمة بمهارات الذكاء الموسيقى المناسبة لأطفال الروضة وفقًا للخطوات التالية:

الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات الذكاء الموسيقى المناسبة لأطفال الروضة (المستوى الثاني KG2).

مصادر اشتقاق القائمة: تحددت قائمة مهارات الذكاء الموسيقى من خلال المصادر الآتية:

- بعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتربية الموسيقية والذكاء الموسيقى.
- الإطار النظري للبحث.
- بعض كتب التربية الموسيقية وطرق تعليمها وكذلك الكتب التي تناولت فن الغناء والإنشاد.
- آراء بعض المختصين في التربية الموسيقية وأدب الأطفال.

الصورة الأولية للقائمة: في ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بمهارات الذكاء الموسيقي الواجب تنميتها لدى أطفال الروضة، بلغ عددها (٢٨) مهارة، وقد تم وضعها في استبانة لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد المهارات المناسبة لأطفال الروضة (المستوى الثاني KG2). وقد صدرت الاستبانة بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى والمطلوب إبداء الرأي حوله، وأعقبت بجدول يشتمل على محور خاص بمهارات الذكاء الموسيقي، وأمام كل مهارة عبارتي(مناسبة – غير مناسبة) من أجل التوصل إلى أهم هذه المهارات اللازمة لأطفال الروضة بناء على آراء السادة المحكمين، كما ترك مكان مخصص أسفل الجدول لإضافة أية مهارة أخرى يرون مناسبتها ولم تدرج في الاستبانة(ملحق٣).

عرض الاستبانة على المحكمين: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين وعددهم(١٣) محكمًا(ملحق٨) من المختصين التربية الموسيقية وأدب الأطفال وتربية الطفل، وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة من المهارات، وذلك بإعطاء درجة واحدة للمهارة إذا كانت مناسبة، وصفر إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم يتم جمع الدرجات

التي حصلت عليها المهارة بالنسبة لجميع المحكمين، وفى ضوء ذلك تم قبول العبارة عند درجة إجماع ٨٠% فأكثر.

الصورة النهائية للقائمة: في ضوء نتائج تحليل آراء السادة المحكمين واقتراحاتهم تم تعديل القائمة وأصبحت في صورتها النهائية مشتملة على(٢٥) مهارة لم تقل نسبة الموافقة على كل مهارة منها عن ٨٠% (ملحق٤)، وهى جميعها مناسبة لأطفال الروضة ويمكن تنميتها لديهم من خلال البرنامج المعد لذلك. وبالتوصل لهذه النقطة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول الذى ينص على: " **ما مهارات الذكاء الموسيقى المناسبة لأطفال الروضة؟** "

٣- اختبار مهارات التخيل العقلي:

قامت الباحثة ببناء هذا الاختبار لقياس مدى اكتساب أطفال الروضة لمهارات التخيل العقلي، وقد اتبعت الباحثة بعد تحديد الهدف الإجراءات الآتية في بناء هذا الاختبار:

- **صياغة فقرات الاختبار:** قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الكتب والبحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التخيل خاصة لدى طفل الروضة. وتمت صياغة مفردات الاختبار وعددها(٣٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، حيث تتسم هذه النوعية من الأسئلة بموضوعية التصحيح، وتتسم بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، هذا وقد روعي أن تكون الأسئلة واضحة وموجزة ودقيقة من حيث الصياغة اللغوية.
- **صياغة تعليمات الاختبار:** التعليمات من الجوانب المهمة في بناء الاختبارات؛ وذلك لشرح فكرة الاختبار في أبسط صورة ممكنة، وطريقة الإجابة عن مفرداته، وتنقسم التعليمات إلى قسمين: تعليمات خاصة بمن يقوم بتطبيق الاختبار، وتعليمات خاصة بالأطفال. وقد حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات الاختبار صريحة وواضحة وملائمة لمستوى الأطفال.
- **طريقة تصحيح الاختبار:** لتصحيح الاختبار بطريقة موضوعية، تم إعداد مفتاح تصحيح؛ وذلك لضمان سهولة وسرعة عملية التصحيح، وقد أعطيت درجة واحدة لكل مفردة يجيب عنها الطفل إجابة صحيحة، وصفرًا للإجابة الخطأ، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار(٣٠) درجة، (ملحق٥).
- **تحديد صدق الاختبار:** للتحقق من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في تربية الطفل(ملحق٨) لاستطلاع آرائهم حول فقرات الاختبار من حيث دقة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى ارتباط وتمثيل الفقرات لمهارات التخيل العقلي المراد قياسها، وملاءمتها لمستوى أطفال الروضة (KG2) وإضافة أية آراء أو ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وقد تركزت آراء المحكمين في إعادة صياغة بعض الفقرات وبدائل الإجابة وتعديل بعض الأشكال والصور المتعلقة ببعض فقرات الاختبار، وقد أجرت الباحثة التعديلات وفقًا لتلك الآراء.

- **التجريب الأولى للاختبار:** قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينية استطلاعية مؤلفة من (١٧) طفلًا بروضة،(الزهور الإبتدائية) وذلك بهدف:

٢- التحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، حيث قامت الباحثة بعد التطبيق التجريبي على العينية الاستطلاعية بإعادة صياغة بعض العبارات بما يحقق الوضوح وتجاوز الصعوبات التي ظهرت أثناء التجربة الاستطلاعية وبذلك تم التأكد من وضوح فقرات الاختبار، وتعليماته.

٣- تقدير زمن الاختبار: تبين من التجريب الاستطلاعي للاختبار أن الزمن المناسب لانتهاء الأطفال من الإجابة عن مفرداته هو (٣٥) دقيقة وهو متوسط مجموع الأزمنة التي استغرقها الأطفال في الإجابة عن مفردات الاختبار.

٤- استخراج الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار: بعد تطبيق الاختبار على العينية الاستطلاعية تم تصحيح إجابات الأطفال، حيث أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وأعيت صفرًا لكل إجابة خطأ، ثم تم حساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار وتراوحت قيما بين (٠,٢٢- ٠,٨٣)، وتم حساب معاملات التميز للفقرات وتراوحت القيم بين (٠,٢٦- ٠,٧٨) وتعد هذه القيم لمعاملات الصعوبة والتميز مقبولة تربويًا؛ لذا لم تحذف الباحثة أية فقرة من فقرات الاختبار في ضوء هذه القيم.

- **تحديد ثبات الاختبار:** لحساب ثبات الاختبار تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وباستخدام معادلة " بيرسون" من الدرجات الخام، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني(٠,٨٤) وهو معامل ارتباط مناسب، وهذا يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

- **الاختبار في صورته النهائية:** بعد الانتهاء من الإجراءات السابقة الخاصة بإعداد اختبار مهارات التخيل العقلي، أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفًا من(٣٠) مفردة، وصالحًا للتطبيق على عينة البحث الأصلية (ملحق٥).

٤- مقياس الذكاء الموسيقى:

لتعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة (المستوى الثاني KG2) قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الموسيقى.

خطوات بناء مقياس الذكاء الموسيقي: نظرًا لعدم وجود مقياس معد من قبل للذكاء الموسيقي من النوع الذي يصلح لهذا البحث ويحقق أهدافه ؛ لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس في الذكاء الموسيقى، وقد تم بناؤه وفق الخطوات الآتية:

- الرجوع إلى بعض المقاييس التي وردت في البحوث والدراسات السابقة.
- الرجوع إلى بعض كتب ومراجع القياس والتقويم للاستفادة منها في بناء هذا المقياس.

- الرجوع إلى نتائج استبيان تحديد مهارات الذكاء الموسيقى المناسبة لأطفال الروضة من خلال القائمة النهائية التي تم التوصل إليها، وقد تم اختيار المهارات التي حصلت على نسبة موافقة ٨٠% فأكثر من قبل السادة المحكمين.

وفى ضوء ذلك تم بناء مقياس الذكاء الموسيقى وقد اشتمل (٢٥) عبارة. وبعد الانتهاء من صياغة عبارات المقياس، تم بناؤه وقد تصدرته مقدمة تتضمن هدف المقياس وطريقة تطبيقه وأسلوب تسجيل الاستجابات وبيانات الطفل(تعليمات خاصة بالقائم بالتطبيق)

وقد تم بناء المقياس وفق النظام الثلاثي حيث تدرج في مستويات: (تنطبق – إلى حد ما – لا تنطبق) وبذلك تتراوح درجات المقياس من(٢٥) درجة إلى (٧٥) درجة، وقد حددت الدرجات من(١-٣) لكل مهارة تنطبق على أداء الطفل، فأعطيت المهارات ثلاث درجات لتنطبق، ودرجتين إلى حد ما، ودرجة واحدة لا تنطبق.

بعد أن انتهت الباحثة من إعداد التخطيط العام لمحتوى المقياس، التي شملت جميع الخطوات والإجراءات السابق ذكرها، قامت الباحثة بطبع المقياس في صورته الأولية، وذلك للدخول في مرحلة التقنين.

تقنين المقياس: بعد أن انتهت الباحثة من مرحلة تصميم المقياس، بدأت في مرحلة عمل الإجراءات التي تلزم لجعل المقياس في صورة موضوعية، وهذه الإجراءات هي:

الصدق الظاهري للمقياس: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين(ملحق٨) في مجال تربية الطفل والقياس والتقويم؛ وذلك لتعرف آرائهم حول:

- مناسبة عبارات المقياس لأطفال الروضة.
- مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله.
- مدى مناسبة ميزان تقدير الدرجات الذي حددته الباحثة بالتقدير الكمي(٣-٢-١).
- وقد أسفرت عملية التحكيم عن بعض التعديلات التي قامت بها الباحثة.

زمن المقياس وثباته:

- تم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس على نفس المجموعة الاستطلاعية التي طبق عليها اختبار مهارات التخيل العقلي، ووجد أن متوسط زمن الإجابة (٣٠) دقيقة، كما تبين من هذه التجربة أن المقياس مناسب لأطفال الروضة.
- تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة الاستطلاعية، وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وباستخدام معادلة **بيرسون** للارتباط كان معامل الارتباط (٠,٨٩)، وهو معامل ثبات مناسب، وعليه يمكن الاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها بعد تطبيق هذا المقياس على عينة البحث الأصلية.

الصدق الذاتي للمقياس: تم قياس الصدق الذاتي للمقياس عن طريق إيجاد الجزر التربيعي لمعامل ثباته وهو (٠,٨٩) فبلغ هذا الصدق (٠,٩٤) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وبذلك أصبح المقياس صالحًا للاستخدام (ملحق٦).

٥- برنامج قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية:

مرت عملية إعداد البرنامج المقترح بالخطوات الآتية:

- **الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات التربوية السابقة المتعلقة بموضوع البحث،** وخاصة التي تناولت البرامج التربوية والتعليمية التي أعدت لمرحلة رياض الأطفال.
- **تحديد الأهداف العامة للبرنامج:** تتلخص أهداف البرنامج بصفة عامة في تنمية مهارات التخيل العقلي ومهارات الذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة (KG2)، التي توصل إليها البحث في صورتها النهائية، التي الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية التي تم اقتراحها.
- **لمن يقدم البرنامج:** يقدم البرنامج لأطفال الروضة (KG2) الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٥-٦ سنوات).
- **فلسفة البرنامج:** تنبثق الفلسفة التربوية لهذا البرنامج من ضرورة تنمية مهارات التخيل العقلي ومهارات الذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة؛ وذلك انطلاقًا من أهمية مرحلة الروضة، وحاجة المجتمع للمفكرين والمبدعين باعتبارها ضرورة ملحة يحتاج إليها في وقته الراهن، حيث التحديات والمتطلبات المجتمعية.
- **أسس بناء البرنامج:** روعي عند بناء البرنامج مجموعة من الأسس العلمية، تمثلت فيما يلي:
  - مراعاة خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم واستعداداتهم وميولهم وقدراتهم ورغباتهم.
  - أن يتناسب البرنامج مع خصائص الأطفال العمرية والعقلية والمهارية.
  - السلامة والأمن عامل مهم في الأنشطة المقدمة للأطفال.
  - أن يتميز البرنامج بالسهولة والمرونة بما يتناسب مع تكوين مستويات الأطفال المعرفية.
  - استخدام الآلات الموسيقية المناسبة.
  - أن يكون الأطفال مشاركين في تنفيذ البرنامج.
  - مراعاة أن تكون الأناشيد والأغاني مناسبة للأطفال.
  - مراعاة أن تكون أنشطة البرنامج مناسبًا للأطفال.
- **محتوى البرنامج:** بعد تحديد أهداف البرنامج ؛ جاءت خطوة إعداد محتوى البرنامج، حيث روعي أن يكون مناسبًا لأطفال الروضة (KG2)، وأن يكون متفهمًا لخصائص نموهم وقدراتهم واستعداداتهم، وقد نظم المحتوى في صورة أناشيد وأغاني متنوعة مفتوحة النهاية، وقد جاء هذا المحتوى في صورة لقاءات وجلسات مع الأطفال.
- **تحديد الأنشطة:** تم تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة التربوية المصاحبة للبرنامج، ومنها: الأنشطة الموسيقية – الأنشطة الحركية – لعب الأدوار- الألعاب - الأنشطة الفنية – أنشطة عقلية –

أنشطة قصصية – وأنشطة علمية. وقد روعي أن تكون هذه الأنشطة سهلة وبسيطة ومشوقة وتساعد على تفاعل وإيجابية الأطفال.

- **تحديد الأدوات والوسائل التعليمية:** احتوى البرنامج على مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل؛ وذلك من منطلق أن الوسائل جزء أساسي من مكونات البرنامج التربوي ؛ لتحقيق جملة متنوعة من الوظائف والمهام، وتحقيق أهداف البرنامج، وعليه فقد احتوى البرنامج على مجموعة متنوعة من الأدوات.
- **أساليب التقويم:** تمثلت أساليب التقويم في البرنامج فيما يلي:

أ- **تقويم مبدئي:** ويتمثل في تطبيق أدوات القياس على أطفال مجموعة البحث قبل البدء في تطبيق البرنامج عليهم؛ وذلك للوقوف على مستواهم في مهارات التخيل العقلي ومهارات الذكاء الموسيقى.

ب- **تقويم بنائي:** ويشمل المناقشات التي تثار للكشف عن مدى تحقيق أهداف النشاط أو اللقاء، واستخدام الملاحظة والأسئلة عقب الأنشطة المقدمة.

ج- **تقويم نهائي:** ويستخدم لقياس ما تحقق من أهداف يسعى البرنامج إلى تحقيقها وذلك بالاستعانة باختبار مهارات التخيل العقلي ومقياس الذكاء الموسيقى.

– جلسات البرنامج:

جدول (٢): جلسات البرنامج والإستراتيجيات والفنيات المستخدمة في كل جلسة وأهدافها

م	الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة	أهداف الجلسة
١	**نشيد الألوان**	**الحوار والمناقشة - التعلم التعاوني – الاكتشاف الموجه – الأغانى والأناشيد.**	**– أن يتعرف الطفل علامة النوار.** **– أن يربط الطفل بين الأشكال واللون المناسب.** **– أن يصنف الطفل الأشياء بحسب لونها.** **– أن يتخيل الطفل صوت القطار ويؤديه بالزمن الصحيح.** **– أن يلون الطفل مجموعة من الصور المختلفة وفق خياله** **– أن يصفق الطفل الزمن المناسب لعلامة النوار.** **– أن يشارك الطفل زملائه فى غناء النشيد.**
٢	**نشيد الأشكال الهندسية**	**الحوار والمناقشة - لعب الأدوار - التعلم التعاوني – الأغانى والأناشيد.**	**– أن يتعرف الطفل على الأشكال الهندسية المختلفة.** **– أن يتعرف الطفل على اللحن المتقطع (استكاتو) واللحن المتصل (ليجاتو).** **– أن يتخيل الطفل الأشكال من أثناء الغناء.** **– أن يميز الطفل بين الأداء المتصل والمتقطع.** **– أن يستطيع غناء النشيد بلحن متصل ومتقطع.** **– أن يقوم الطفل برسم الأشكال الهندسية من خياله.**

م	الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة	أهداف الجلسة
			– الإنصات والاستماع جيدًا للغناء.
٣	نشيد أطول أقصر	الحوار والمناقشة – العصف الذهنى – التعلم التعاونى – الأغانى والأناشيد.	– أن يتعرف الطفل على علامة البلاتش ويمشيها بزمنها الصحيح. – أن يتعرف الطفل العلاقات بين الأطوال المختلفة. – أن يقارن الطفل بين الأطوال المختلفة للأشياء. – أن يكّون الطفل أشكال ذات أطوال مختلفة من خياله. – أن يشارك الطفل زملائه في تكوين الأشكال المختلفة الأطوال. – أن يربط بين الأشكال الهندسية وما يقابلها أو يشبهها فى ببيئته. – يؤدى الغناء بالحركات الإيقاعية على موسيقى النشيد. – أن يشعر الطفل بالسعادة أثناء الغناء. – أن يشعر الطفل بالاستقلالية والثقه بالنفس من خلال ممارسة الغناء الفردي.
٤	نشيد العمل	الحوار والمناقشة - التعلم التعاوني - لعب أدوار– الأغانى والأناشيد.	– أن يتعرف الطفل على المهن المختلفة. – أن يتعرف الطفل على إيقاع ♩ ♩ – أن يدرك الطفل ويقدر المجهود المقدم له للحصول على الطعام. – تأدية إيقاع الأغنية أو النشيد بالتصفيق. – أن يتخيل الطفل المراحل التى يمر بها النبات حتى يحصل على الطعام. – قدرة الطفل على ذكر نوع الطعام المفضل لديه الذي احتوته الأغنية. – أن يهيىء الطفل للمشاركة فى الحياة الاجتماعية. – أن يقدر الطفل عظمة قدرة الله تعالى. – أن يشكر الطفل الله على نعمه.
٥	أنشودة طلع البدر علينا	الحوار والمناقشة - التعلم التعاوني - القصة المصورة – الأغانى والأناشيد.	– أن يكتسب الطفل المعارف الدينية. – أن يعرف الطفل قصة طريق ثنيات الوداع. – أن يكوِّن الطفل علاقة طيبة بينه وبين زملائه. – أن يستطيع تمثيل القصة وفق خياله. – أن يميز الطفل بين الصوت الخافت Piano والصوت القوى Forte. – تأدية إيقاع الأغنية أو النشيد بالتصفيق. – أن يتخيل الطفل كلمات النشيد. – أن يميز الطفل بين الخير والشر.

م	الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة	أهداف الجلسة
٦	نشيد آلات الباند	الحوار والمناقشة - التعلم التعاوني – آلات الباند – الأغانى والأناشيد.	– أن يتعرف الطفل على آلات الباند. – أن يستخدم الطفل آلات الباند مع الغناء بالطريقة الصحيحة. – أن يشارك الطفل زملائه الغناء في الروضة. – أن يخمن الطفل طريقة استخدام الآلة قبل أن تخبره المعلمة – أن يستطيع الطفل تقليد أصوات الطيور والحيوانات. – أن يؤدى بعض الألعاب الموسيقية. – أن يرسم الطفل آلات الباند من خياله بعد أن يراها ؟
٧	نشيد فكر فكر	الحوار والمناقشة - التعلم التعاوني – العصف الذهنى – الأغانى والأناشيد.	– أن يتعرف الطفل على الأداء السريع والبطىء سوا في العزف أو في الغناء. – أن يقوم بالمشى والتصفيق بالأداء السريع والبطىء. – أن يميز الطفل بين السرعات المختلفة في الأداء. – أن يتعرف على أهمية سيارة الإسعاف. – أن يكتسب الطفل الثقة بالنفس من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة. – أن يرسم الطفل الصورة المطلوبة على السبورة من خياله – أن يقارن بين سيارة الأسعاف والسيارات الأخرى التى نحتاجها عند التعرض للخطر. – أن يحفظ رقم الهاتف عند الحاجة الماسة لطلب سيارة الأسعاف. – أن يدرك أهمية تقديم المساعدة للأخرين.
٨	نشيد المجموعة الشمسية	الحوار والمناقشة - التعلم التعاوني – القصة المصورة – الأغانى والأناشيد.	– أن يتعرف الطفل على المجموعة الشمسية. – أن يحدد الطفل الكواكب القريبة من الشمس والكواكب البعيدة عنها. – أن يميز الطفل بين الكواكب الشمسية كل منهم بعلامة مختلفة. – أن يميز الطفل بين اللحن الصاعد والهابط. – أن يستطيع الطفل المشى على اللحن – أن يرتب الطفل الأشياء من الأقرب للأبعد أو العكس. – أن يلون الطفل الكواكب الشمسية وفق خياله. – أن يكتسب الطفل الثقة بالنفس من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة. – أن يشعر الطفل بالجمال فى خلق الله سبحانه وتعالى.

م	الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة	أهداف الجلسة
			– أن يؤدى الأغنية أو النشيد بإتقان بعد سماعه عده مرات
٩	نشيد أنا وظلي	الحوار والمناقشة - التعلم التعاوني – الأغانى والأناشيد	– أن يتعرف الطفل على السلم الموسيقى. – أن يؤدى النغمات والألحان من الذاكرة. – أن يذكر الطفل مفهوم الظل. – أن يميز الطفل بين الظلال المختلفة. – أن يغنى الطفل السلم الموسيقى. – أن يصل بين الأشياء المختلفة وظلالها. – أن يشارك الطفل زملائه فى الألعاب الجماعية. – أن يشعر الأطفال بالسعادة من اللعب والبحث عن ظله وظلال زملائه.
١٠	نشيد الأعضاء والحواس	الحوار والمناقشة - التعلم التعاوني – الأغانى والأناشيد.	– أن يتعرف الطفل على حواسة. – أن يتعرف الطفل على علامة ويصفقها. – أن يدرك أهمية الحواس فى التواصل بين الكائنات. – أن يتعلم الطفل كيف يحافظ على حواسة. – قدرة الطفل على الغناء بمفرده. – أن يقوم بتركيب الحواس فى أماكنها على جسم الأنسان. – أن يلون الطفل مجموعة من الصور للحواس وفق خياله – أن يشعر الطفل بالسعادة مع الرقص على الألحان المفرحة للأغاني.

- **المراجع:** وتشمل المراجع العلمية التي يمكن الاستعانة بها في تطبيق البرنامج.

- **ضبط البرنامج:** بعد الانتهاء من بناء البرنامج كان لابد من التحقق من سلامته قبل تطبيقه على مجموعة البحث بصفة نهائية ؛ لذا فقد عرضت الباحثة البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين في تربية الطفل(ملحق ٨)؛ وذلك للتحقق من مدى مناسبة مكونات البرنامج لأطفال الروضة (KG2)؛ الأهداف، المحتوى، الأنشطة، الوسائل التعليمية، أساليب العرض، أساليب التقويم. وكذلك إبداء آرائهم بالتعديل أو الحذف أو الإضافة ومدى صلاحية البرنامج للتطبيق. وفى ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية صالحًا للتطبيق(ملحق٧). وعلى ضوء ذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث للبحث الذي نصه:**" ما مكونات برنامج مقترح قائم على الأغاني والأناشيد مفتوحة النهاية لتنمية مهارات التخيل العقلي ومهارات الذكاء الموسيقي لطفل الروضة" ؟**

ب- الإجراءات التجريبية للبحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التخيل العقلي والذكاء الموسيقى وسلم لدى أطفال الروضة (KG2) تم إجراء ما يلي:

٣- **اختيار مجموعة البحث:** اتبع البحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة أو ما يعرف بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث، حيث تم اختيار مجموعة من أطفال الروضة (KG2) روضة مدرسة الخارجة الرسمية للغات بمحافظة الوادي الجديد- محل عمل الباحثة- وكان عدد أطفال هذه القاعة (٣٥) طفلًا، وقد تراوح العمر الزمني لهذه المجموعة ما بين خمس سنوات إلى خمس سنوات وأحد عشر شهرًا، كما أن هذه الروضة لا يشترط لقبول الأطفال بها أي مستوى اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي معين، فهي روضة حكومية.

٤- **تطبيق اختبار مهارات التخيل العقلي ومقياس الذكاء الموسيقى قبليًا** على مجموعة البحث.

٥- **تطبيق البرنامج على مجموعة البحث:** قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح على أفراد مجموعة البحث ؛ وذلك رغبة منها في إنجاح تجربة البحث وتسجيل الملاحظات التي قد تظهر أثناء تطبيق البرنامج، وتذليل أية عقبات قد تواجه تجربة البحث، كما أنها على دراية بالبرنامج وبكيفية تطبيقه. وقد استغرق تطبيق البرنامج خمسة أسابيع.

٦- **تطبيق اختبار مهارات التخيل العقلي ومقياس الذكاء الموسيقى بعديًا:** وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج المقترح لمجموعة البحث، وبعد ذلك تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا ورصد النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضًا لأهم النتائج التي توصل إليها في ضوء أهدافه.

أ- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والفرض الأول وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الذى نصه:" **ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التخيل العقلي لدى أطفال الروضة؟**. والتحقق من الفرض الأول الذي نصه: " **توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل العقلي لصالح التطبيق البعدي** ". تمت المقارنة بين نتائج مجموعة البحث في الإجراءين القبلي والبعدي، وتم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل العقلي المعد لهذا الغرض، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة" ت" في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التخيل العقلي لأطفال مجموعة البحث

الاختبار	عدد الأطفال	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٣٠	٩,٦١	١,٩٤	٢٤,٤١	٠,٠٠١
البعدي	٣٠	٢٤,٧٧	٢,١١		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أطفال مجموعة البحث في اختبار مهارات التخيل العقلي القبلي (٩,٦١)، بانحراف معياري قدره (١,٩٤)، وأن متوسط درجاتهم في الاختبار نفسه بعد تقديم البرنامج لهم هى (٢٤,٧٧)، بانحراف معياري قدره (٢,١١)، ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي اختبار مهارات التخيل العقلي، تم حساب قيمة " ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوى (٢٤,٤١). وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) وهذا يعني أن تحسنًا قد حدث في الأداء البعدي لدى أطفال مجموعة البحث، وهذا يؤكد إيجابية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التخيل العقلي لدى أطفال مجموعة البحث، ومن ثم قبول الفرض الأول.

ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التخيل العقلي لدى أطفال الروضة، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدل، وهى:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث نسبة الكسب المعدل ما بين (صفر- ٢) ويقترح بلاك أنه لو بلغت هذه النسبة أكبر من الواحد الصحيح فيمكن اعتبار البرنامج المستخدم فعال، وبناء على ذلك تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤): دلالة نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التخيل العقلي لدى أطفال مجموعة البحث

أطفال مجموعة البحث	الدرجة العظمى للاختبار	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
	٣٠	٩,٦١	٢٤,٧٧	١,٢٤	ذات فاعلية ومقبولة تربويًا

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات التخيل العقلي لدى أطفال الروضة، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل(١,٢٤) وهى أكبر من الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن هذا البرنامج يتصف الفاعلية.

ب- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والفرض الثاني وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث الذى نصه:" **ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة؟**. والتحقق من الفرض الثاني الذي نصه: " **توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس**

مهارات الذكاء الموسيقى لصالح التطبيق البعدي ". تمت المقارنة بين نتائج مجموعة البحث في الإجراءين القبلي والبعدي، وتم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الموسيقى المعد لهذا الغرض، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة" ت" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الذكاء الموسيقى لأطفال مجموعة البحث

المقياس	عدد الأطفال	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٣٠	٢٠,٣٣	٥,٩١	٣٢,٠٦	٠,٠٠١
البعدي	٣٠	٦٥,٣٧	٥,٣٥		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أطفال مجموعة البحث في مقياس مهارات الذكاء الموسيقى القبلي (٢٠,٣٣)، بانحراف معياري قدره (٥,٩١)، وأن متوسط درجاتهم في المقياس نفسه بعد تقديم البرنامج لهم هى (٦٥,٣٧)، بانحراف معياري قدره(٥,٣٥)، ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الذكاء الموسيقى، تم حساب قيمة " ت" للفرق بين المتوسطين ووجد أنها تساوى (٣٢,٠٦). وبالكشف عن مستوى الدلالة وجد أنها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) وهذا يعني أن تحسنًا قد حدث في الأداء البعدي لدى أطفال مجموعة البحث، وهذا يؤكد إيجابية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الذكاء الموسيقى لدى أطفال مجموعة البحث، ومن ثم قبول الفرض الأول.

ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدل، وبناء على ذلك تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦): دلالة نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح في تنمية مهارات مهارات الذكاء الموسيقى لدى أطفال مجموعة البحث

أطفال مجموعة البحث	الدرجة العظمى للمقياس	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة
	٧٥	٢٠,٣٧	٦٥,٣٧	١,٤٢	ذات فاعلية ومقبولة تربويًا

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات الذكاء الموسيقى لدى أطفال الروضة، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل(١,٤٢) وهى أكبر من الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أن هذا البرنامج يتصف الفاعلية.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح ما يلي:

١- من مقارنة أداء الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل العقلي اتضح أن هناك فروقًا بين التطبيقين، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) وذلك في اختبار مهارات التخيل العقلي، كما ثبت البرنامج

فاعليته في تنمية مهارات التخيل العقلي لدي أطفال الروضة، حيث جاءت نسبة الكسب المعدل لبلاك (١,٢٤) وهى أكبر من الواحد الصحيح.

٢- من مقارنة أداء الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الذكاء الموسيقي اتضح أن هناك فروقًا بين التطبيقين، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) وذلك في مقياس الذكاء الموسيقى، كما ثبت البرنامج فاعليته في تنمية مهارات الذكاء الموسيقى لدي أطفال الروضة، حيث جاءت نسبة الكسب المعدل لبلاك (١,٤٢) وهى أكبر من الواحد الصحيح.

٣- ترجع الباحثة هذه النتائج إلى: تناول البرنامج لمجموعة متنوعة من الأناشيد والأغاني مفتوحة النهاية المناسبة للأطفال وارتباطها بالأهداف المستهدفة من البرنامج، واستخدام أساليب التعلم القائمة على نشاط وفعالية الأطفال حيث الحوار والنقاش والتعاون والتخيل، وكذلك تنوع أنشطة البرنامج خاصة الموسيقية والغنائية، وتوفير بيئة التعلم المبهجة واستخدام أساليب التعزيز والتقويم المناسبة للأطفال.

٤- تتفق نتيجة البحث الحالي التي توضح أهمية وفاعلية برنامج الأناشيد والأغاني المفتوحة، مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة ومنها: محمود(٢٠٠٥)، محمد(٢٠١١)، عرنوس (٢٠١٩)، عبد العزيز(٢٠٢١).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يرى ضرورة تقديم مجموعة من التوصيات التي يجب الأخذ بها، وهى:

- الاستمرار في تدريب أطفال الروضة علي مهارات التخيل العقلي ومهارات الذكاء الموسيقى.
- الاسترشاد بقائمتي مهارات التخيل العقلي ومهارات الذكاء الموسيقى التي تم التوصل إليها عند تخطيط برامج رياض الأطفال.
- تدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات الذكاء الموسيقى حتي يتمكن من اكسابها للأطفال بطريقة مقصودة.
- الاهتمام بتطوير المقررات المقدمة لمعلمات الروضة أثناء إعدادهن في كليات التربية وذلك بما يتمشى واحتياجات طفل الروضة خاصة في مجال التربية الموسيقية.
- توجيه نظرة القائمين علي تعليم وتعلم الأطفال إلي الاهتمام بالفنون الموسيقية المناسبة لأطفال الروضة، خاصة الأناشيد والأغاني الهادفة.
- إثراء مناهج رياض الأطفال بالأنشطة التي تسمح بإثراء خيال الأطفال.
- التوعية بأهمية الأنشطة الموسيقية والغنائية في تكوين كثير من جوانب شخصية طفل الروضة.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في التدريب السمعي والتخيلي لطفل الروضة.

- ضرورة اهتمام الروضات بالتربية الموسيقية كنشاط أساسي ومكون رئيس من مكونات المنهج.
- الاهتمام بقاعات الأنشطة في الروضات وتزويدها بالآلات الموسيقية والأجهزة اللازمة.

المقترحات البحثية:

أثناء إجراء هذا البحث ظهرت الحاجة إلى إجراء بحوث أخرى تتعلق بموضوع البحث ومن أهمها:

١- فاعلية برنامج قائم على الأناشيد والأغاني لتنمية مهارات التذوق لدى أطفال الروضة.
٢- برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات المعلمات في تقديم الأغاني والأناشيد لأطفال الروضة.
٣- برنامج مقترح قائم على الأنشطة الموسيقية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة.
٤- برنامج مقترح قائم على الأغاني لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال الروضة.
٥- برنامج مقترح قائم على الأناشيد والأغاني الوطنية لتنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.
٦- برنامج قائم على التربية الموسيقية لتنمية التذوق الموسيقى لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

الباز، أحمد السيد عبدالحميد (٢٠١٨). الأغنية الوطنية في بث روح الانتماء لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال،١٠(٣٦). ص ص١١٨- ١٤٠.

أبو رياش، حسين محمد؛ والصافي، عبد الحكيم محمود (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي مبنى على التخيل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، (٢)، ١– ٣٥.

الجارم، علي؛ وأمين، مصطفى(٢٠٢٠). علم النفس وأثاره في التربية والتعليم. الجيزة: وكالة الصحافة العربية.

الحلو، نرمين مصطفى حمزة (٢٠١٧). فاعلية تدريس وحدة مقترحه في الاقتصاد المنزلي قائمة على إستراتيجية التخيل العقلي بتقنية الواقع المعزز لتنمية التفكير البصرى وحب الاستطلاع لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٩١)، ٨٧–١٥٠.

الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. المنصورة (مصر): دار الوفاء للطباعة والنشر.

السلطاني، حمزة هاشم (٢٠١٥). الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي. عمان (الأردن): الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

الشامي، جمال الدين محمد (٢٠١٣). الخيال الإبداعي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (الاعتماد – الاستقلال) عن المجال الإدراكي لدى الفائقين والمنخفضين تحصيليًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلة عربية إقليمية محكمة تصدرها رابطة التربويين العرب، ٤٣(٣).

الضبع، ثناء يوسف (٢٠٠١). تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.

الطائي، جابر كاظم محمد (٢٠١٩). الأناشيد في رياض الأطفال. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة. الجامعة الإسلامية، (٥٤).٦٨٩-٧٠٠.

العتيبي، حمود بن مرثع الغنامي (٢٠١٩). الذكاءات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في مدارس تعليم محافظة عفيف المتوسطة والثانوية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥ (٣)، ٣٣٥ – ٣٦٢.

العيد، وليد (٢٠١٨). الذكاء والذكاءات المتعددة. بيروت (لبنان): دار الكتب العلمية.

الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠١١). قراءات في إبداع الطفل. عمان (الأردن): دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الغامدي، عادل حسن (٢٠١٣). فاعلية برنامج باستخدام القصص القائمة على استراتيجيتي التخيل وحل المشكلات في تنمية قدرات التفكير الابداعي لدى الأطفال المتفوقين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

أوزى، أحمد عبد الرحمن (٢٠٢٠). دور الموسيقى في تنمية ذكاء الطفل وتحقيق النجاح الدراسي. مجلة الطفولة والتنمية. المجلس العربي للطفولة والتنمية، (٣٧).٣٣-٤١.

بنت مسعود، أسماء(٢٠١١). فاعلية طريقة الأناشيد في تعليم المهارات اللغوية في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا: دراسة وصفية وتقويمية. رساله ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، كلية معارف الوحى والعلوم الإنسانية.

تميم، رضوى كمال محيي الدين (٢٠١٨، يناير). قياس أثر قدرات التربية الموسيقية على التحصيل الدراسي لدى الطالب المتميز. مجلة علوم وفنون الموسيقى، ٣٨، ٩٦٩-٩٩٠.

جابر،عبد الحميد جابر(٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق. القاهرة (مصر): دار الفكر العربي.

حبيب، نجمة خليل (١٩٩٩). النموذج الإنساني في أدب غسان كنفانى. بيروت: دار بيسان للنشر.

حسين، لبنى(٢٠٠٥). فاعلية برنامج موسيقى لتنمية سلوك الانتماء لدى طفل الروضة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية. مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، ١(٤)، ١١٥ – ١٥٥.

حلاوة، محمد السيد (٢٠٠١). مدخل إلى أدب الطفل: مدخل نفسي واجتماعي. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٥). علم نفس نمو الطفل من الطفولة إلى المراهقة، ط٥. القاهرة: عالم الكتب.

سرج، أشرف (٢٠٠٩). التفكير الابتكاري لدى الأطفال ومدى تأثره بالألعاب الإلكترونية. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

سعد، زينة (٢٠١٨). توظيف الخيال لبرامج الأطفال: دراسة تحليلية لبرامج الأطفال في قناه كلودين. عمان(الأردن): دار غيداء للنشر والتوزيع.

سلمان، نايف؛ الحمزر، محمد؛ الشناوي، محمد؛ والبكري، أمل (٢٠٠٣). أساليب تعليم الأطفال للقراءة والكتابة، ط.(٢). عمان(الأردن): دار صفاء.

سلهوب، محمد؛ والسعيد، منال (٢٠٢٠، أغسطس). تصميم بيئة تعلم نقال قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات المواطنة الرقمية والمرونة العقلية لدى طلاب كلية التربية النوعية تكنولوجيا التعليم. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٣٠(٨)، ٢١–١١٥.

شلول، إيلاف هارون رشيد (٢٠١٧، أبريل) أثر أنماط السيطرة الدماغية في التخيل العقلي لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية, ٥,(١٨)، ٤٧-٦٦.

شواهين، خير سليمان (٢٠١٤). نظرية الذكاءات المتعددة: نماذج تطبيقية. إربد (الأردن): عالم الكتاب الحديث.

صادق، آمال أحمد (١٩٨٠). أثر الموسيقى في تنمية سلوك الطفل. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٣).

صادق، آمال مختار (١٩٩٤). أغنية الطفل في وسائل الإعلام، واقعها وما يجب أن تكون عليه. بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صبَّاح، هناء محمد علي محمد؛ والزهار، نبيل عيد؛ وحسانين، اعتدال عباس(٢٠١٧). التخيل العقلي كمنبئ بتذكر الأماكن والاتجاهات لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، (٣٩)، ٤١٠-٤٢٩.

صليبا، جميل (١٩٨٤). علم النفس. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

طلبه، رهام حسن محمد (٢٠١٨). تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم علي استراتيجية التصور الذهن لتنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدي أطفال الروضة. المجلة العربية للتربية النوعية،(٤)،١-٤٦.

عبد الله، عبد الله جاد محمود؛ زيد، سلوى حسن؛ رفاعي، أحمد محمد (٢٠١٧). فعالية استخدام الألعاب الموسيقية في تنمية الذكاء الموسيقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة بحوث التربية النوعية. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة،(٤٧).٢٧٠-٢٨٦.

عبد العزيز، رنا عاطف (٢٠٢١). طريقة تطبيقية مقترحة لتدريس مهارات عزف وغناء أناشيد مرحلة رياض الأطفال لطالبات التعليم المفتوح على آلة البيانو. مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، ٤٤، ١٢٩٤- ١٣٠٥.

عبد الهادي، محمد (٢٠٠٥). الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة. عمان (الأردن): دار الفكر.

عامر، طارق عبد الرؤوف؛ ومحمد، ربيع (٢٠٠٨). الذكاءات المتعددة. عمان (الأردن): دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عباس، إلهام فاضل؛ والعبيدي، زهراء زيد شفيق (٢٠١٦). الذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية للبنات، ٢٧(٥)، ١٥٨٧-١٦١٠.

عبد الحميد، شاكر (٢٠٠٩). الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي. الكويت: عالم المعرفة.

عبد الرازق، محمد؛ ويونس، هاني محمد؛ وحافظ، وحيد السيد (٢٠٠٤). ثقافة الطفل، عمان (الأردن): دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد العليم، زينب بدوى (٢٠٠٢): أساليب التعليم وعلاقتها بالذكاءات المتعددة والتوجيهات الدافعية والتخصص الدراسى، مجله كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عبد الفتاح، إسماعيل (٢٠١٧). أدب الأطفال المنثور - الاتجاهات الحديثة في تحليل ونقد كتب الأطفال. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

عبد الهادى، محمد حسين (٢٠٠٣): قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، عمان، دار الفكر.

عرنوس، نفين حسن (٢٠١٩). فعالية استخدام أغاني وأناشيد الأطفال الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة. مجلة جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، ١١ (٤٠)، ٨٥ - ١٤٤.

علي، أحمد (٢٠٠٩). أثر التدريس باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان.

فتحي، أسمهان(٢٠١١). دراسة الأغاني الشعبية التراثية لواحة الخارجة لتنمية المفاهيم الثقافية في مرحلة رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

فوازد، برنار (١٩٧٦). نمو الذكاء عند الأطفال، (ت: منيرة العصرة). القاهرة ؛ دار النهضة المصرية.

قطامي، يوسف؛ وثابت، فدوى (٢٠٠٩). عادات العقل لطفل الروضة. عمان (الأردن): مركز ديبيو للطباعة والنشر والتوزيع.

قناوي، هدى محمد (١٩٩٤). الطفل ورياض الأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كاظم، جابر (٢٠١٩). الأناشيد في رياض الأطفال. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة. الجامعة الإسلامية، العراق(٥٤)، ٦٨٩-٧٠٠

لؤي، محمد (٢٠١٨). الخصائص الفنية لبعض أغاني الأطفال الأردنية. المجلة الفنية للفنون، ١١ (١)، ١- ١٧.

لينغ تاو، كونغ ؛ وتشى، شين(٢٠١٨). تحليل استراتيجية تطوير التعليم في مصر:رؤية ٢٠٣٠. مجلة كلية الآداب. جامعة القاهرة، ٧٨ (٤).

محمد، ماجدة فتحي (٢٠١١). برنامج مقترح قائم على الأغاني والأناشيد لتنمية الاتجاه الديني ومهارات الالقاء لدى طفل الروضة. مجلة التربية. جامعة الأزهر. كلية التربية، ٤ (١٤٦). ص ١٠٩- ١٦٣.

محمد، منى (٢٠١٠). مناهج رياض الأطفال. عمان(الأردن): دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد، ماجدة فتحي سليم (٢٠١١). برنامج مقترح قائم على الأغاني والأناشيد الدينية لتنمية الاتجاه الديني ومهارات الإلقاء لدى طفل الروضة. مجلة التربية بكلية التربية، جامعة الأزهر،(١٤٦ج٤)، ١٠٩-١٦٣.

محمود، عبد الرازق مختار(٢٠٠٥). فعالية وحدة مقترحة في أغاني وأناشيد الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم. مجلة الثقافة والتنمية، ٦(١٣)، ١٣٧–١٧٧.

مهدي، منال صبحي (٢٠٢٠). التخيل العقلي وعلاقته بالذكاء المكاني لدى الموظفين. مجلة وميض الفكر، ٣٥(١)، ١-٢٨.

هارون، إيلاف (٢٠١٤). أثر أنماط السيطرة الدماغية في التخيل العقلي والإدراك البصرى لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة دكتورة غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري(٢٠١٦). استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠. جمهورية مصر العربية

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Craft, A. (2003). Creative thinking in the early Years of Education. Early Years, 23(3), 143-154.

Dingle, R, (2006): Relationships between adolescents stabilized music aptitudes and creative thinking abilities in music, P.D.,University of south Carolina, 107 ages, AAT 3224426.

Fabello, M. J., & Campos, A. (2007). Influence of training in artistic skills on mental imaging capacity. Creativity Research Journal, 19(2-3), 227-232.

Glazer, J. I., (2000). Literature for Young Children. Englewood. Cliffs, NJ: Merrill.

Goolron, w. & Purdy, J.E. (2005). Learning and memory" Second Edition. Canada: Wads worth.

Mardliyatum , N (2007)."children songs asmedia in teaching English pronunciation" final project university Niagara sermnaig.

Pearson J.; Naselaris T.; Holmes, E. A.; Kosslyn, S. M. (2015, October). Mental Imagery: Functional Mechanisms and Clinical Applications. Trends in Cognitive Sciences, 19(10),590-602.

Ren, F, & Zhang, H, & Wang, L. (2012). Progression of Chinese students' creative imagination from elementary through high school. International Journal of Science Education, 34(13)

Simmon's.L. (2004). Space oddities, Pittsburg teachers institute, Science Centers involving physics hands - on Investigation, Available from: (htt://www.chatham. Edu/PTI), Retrieved 7/3/2013.

Krishnan, V., Machleit, K. A., Kellaris, J. J., Sullivan, U. Y., & Aurand, T. W.(2014, January). Musical intelligence: explication, measurement, and implications for consumer behavior. Journal of Consumer Marketing, 31(4), 278-289.

Khoza, Hlologelo Climant; Msimanga, Audrey (2020). Understanding the Nature of Questioning and Teacher Talk Moves in Interactive Classrooms: A Case of Three South African Teachers Research in Science Education, v52 n6 p1717-1734.

Schon, D., Flaugnacco, E., Lopez, L., Terribili, C., Montico, M.,& Zoia, S., (2015). Music training increases phonological awareness and reading skills in developmental dyslexia: A randomized control trial. Plops one, 10(9), e0138715.